الجماهير
يا عمال العالم وياشعوبه المضطهدة اتحدوا!
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٢٨) * السنة (٥١) * ١ - ١٥ تموز ١٩٩٨ * الثمن (٢٠٠) فلساً

انتفاضة الجوع تتواصل في اليمن

لم تمنع اجراءات الحكومة اليمنية في السيطرة على الوضع في البلاد، فقد تواصلت اعمال الاحتجاج في العديد من المحافظات اليمنية، واتخذت اعمال الاحتجاج طابعاً دموياً في بعض الاحيان مما ادى إلى سقوط ٥٢ قتيلاً و٢١٤ جريحاً في مواقع مختلفة، ولم تنجح محاولات الحكومة في منع قوى المعارضة من المشاركة في اعمال الاحتجاج. فقد اعلنت احزاب المعارضة المنضوية في إطار المجلس الاعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة انها قررت دعم المطالب الشعبية والمشاركة في الاحتجاج عبر المظاهرات السلمية والبيانات السياسية. وطالب احزاب المعارضة وقوى اجتماعية وهيئات شعبية اخرى ان تعود الحكومة عن قرارات رفع اسعار القمح والمحروقات وبعض السلع الضرورية الاخرى، التي من شأنها زيادة بؤس غالبية الشعب.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج التقشف الذي فرضته حكومة الارياني على الشعب اليمني استجابة لوصفة صندوق النقد الدولي سيضاعف الام الفقراء وذوي الدخل المتدني، هذا مع العلم أن متوسط دخل الفرد في اليمن يبلغ حوالي ٣٠٠ دولار في السنة، وهو من ادنى المستويات في العالم.

لجنة التحقيق الحزبية تكشف حقيقة ما اثير في الصحافة

... وراء التصريحات التي أثارت البلبلة في الحزب
... وراء إثارة النعرات الاقليمية والطائفية بين الرفاق، وقام بنشاط تكتلي مكشوف قبل المؤتمر واثناءه وبعده
لم تستلم اية رفيقة أموالاً باسمها الشخصي من اية جهة
لم تقم اية رفيقة بأية اتصالات مع جهات مشبوهة
الهجوم الذي تم في الصحافة ضد الحزب وضد بعض الرفيقات كان باطلاً
الرفيق الذي قام بالنشر اساء إلى نفسه وإلى الحزب والأحزاب الشقيقة والحركة الوطنية

انهت لجنة التحقيق التي شكلتها اللجنة المركزية في اجتماعها بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٧ للتحقيق في جميع القضايا المثارة داخل الحزب.

واجرت اللجنة خلال الفترة المخصصة اتصالات وتحقيقات مع العديد من الرفاق والرفيقات واستمعت إلى عشرات الشهادات وتلقت العديد من الرسائل ممن لهم علاقة بالمواضيع المثارة.

وكانت قيادة الحزب تطالب جميع الرفاق الالتزام بقرارات اللجنة المركزية، ولا سيما تلك المتعلقة بعدم الكتابة في الصحف حول القضايا قيد التحقيق، ولم يلتزم البعض بهذه القرارات، بل شدد هذا البعض من الحملات الصحفية، ضارباً عرض الحائط بالقواعد التنظيمية والاصول الحزبية المؤسسية.

واتضح خلال هذه الفترة ان مركزاً اخذ يتبلور في الحزب ويمارس نشاطه المعادي للحزب والمناوىء لشرعية المؤتمر الثاني لحزبنا. وتحلت قيادة الحزب بروح المسؤولية والصبر، ولم تعمل بردة فعل ابداً، وبذلت جهوداً ملموسة لانتظار نتائج التحقيق.

وما ان انتهت لجنة التحقيق من اعمالها، وبعد أن عرضت تقريرها على اللجنة المركزية، اثار المركز اياه حملة جديدة من الهجوم على قيادة الحزب وعلى بعض الرفاق. ويوالي هذا المركز حملة التشهير والتضليل المفتعلة بدون كلل بهدف تشويه دور الحزب الوطني وتهميش مساهمته في الحياة العامة.

وبينما تواجه البلاد صعوبات وتحديات كبرى في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإن رموز هذا التكتل مشغولون فقط في التفتيش على وسائل التشهير والاثارة مما يثير الاسى والحزن، خاصة من بعضهم.

◻ مزيد من التفاصيل على الصفحة ٣ ◻

رأي الجماهير

وأخيراً انكشف وجه التكتل!!

كان جميع المعنيين بما اثير في الصحافة حول الوضع في الحزب الشيوعي الاردني، مهتمين بالنتائج التي ستتمخض عن عمل لجنة التحقيق التي شكلتها اللجنة المركزية بهذا الخصوص. ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجنة تشكلت بموافقة اغلبية ساحقة في اللجنة المركزية، ومن بين الذين ايدوها وساهموا في تسمية اعضائها الدكتور زيادين.

عرضت اللجنة تقريرها النهائي الذي صدر باجماع اعضائها، على اللجنة المركزية للحزب، وتبين منه ان الاتهامات التي صدرت بحق بعض الرفاق والرفيقات وبحق قيادة الحزب لم تكن صحيحة ولا تستند إلى اية حقائق وتفتقر الى اية أسانيد. كما تبين ان الحزب كان هدفاً لعملية تخريبية تكتلية، ابتدات قبل المؤتمر، واستمرت في اثناء انعقاده ولا زالت مستمرة حتى الآن. وقالت اللجنة بوضوح ان الرفيق الذي بادر إلى الكتابة في الصحافة قد اساء إلى نفسه وإلى الحزب والحركة الوطنية والاحزاب الشقيقة.

وبدلاً من التعامل مع الواقع بعقلانية، وبروح من المسؤولية، بعيداً عن الشطط والذاتية والنرجسية، فقد اخذ اعضاء التكتل يكيلون الاتهامات إلى اللجنة وإلى نتائجها، لانها طبعاً لم تتوصل إلى نتائج ترضيهم.

واقدم هذا التكتل على اصدار بيان موقع من قبل ٩٤ شخصاً يكيل الاتهامات لقيادة الحزب وللجنة التحقيق، ويؤكد استمراره في فضح الانتهاكات لسياسة الحزب!!! وكالعادة فقد جانب الصواب افراد التكتل. فقد تبين لنا بالدليل القاطع ان عدداً ليس قليل ابداً لم يستشاروا بامر التوقيع ولم يوقعوا البيان العتيد، وبعضهم كتب حول ذلك خطياً إلى قيادة الحزب.

كما ان من بين الموقعين اشخاصاً لا علاقة لهم بالحزب من بعيد او قريب، والاهم والمثير للسخرية ان البيان يحمل تواقيع اشخاص لا يعيشون في الاردن منذ عدة سنوات، كما يحمل تواقيع اشخاص علاقتهم مقطوعة بالحزب منذ عدة سنوات. كما يوجد بين الموقعين شخص يتابع دورة في اسرائيل منذ عدة اشهر!!! ناهيك عن الطابع العشائري للبيان.

ويطالب موقعو البيان بالدعوة إلى عقد مؤتمر استثنائي، فإذا كانت لجنة التحقيق قد فندت الاكاذيب والادعاءات، وإذا كانت قد اثبتت انه لا يوجد تزوير في انتخابات اللجنة المركزية، فمن اجل ماذا سيعقد المؤتمر الاستثنائي؟ إن اصدقاء الحزب وبعض المطلعين من القوى الوطنية عن كثب على مجريات الامور في حزبنا يدركون ان الهدف من المؤتمر الاستثنائي هو الإساءة إلى نتائج وشرعية المؤتمر الثاني لحزبنا الذي حظي باهتمام واحترام واسعين محلياً وعربياً ودولياً.

إننا نعلم ان عقد مؤتمر استثنائي كان مطلباً للدكتور زيادين مباشرة بعد انتهاء اعمال المؤتمر او البقية من ١٠

المجتمع الاردني بمختلف تشكيلاته السياسية والنقابية يعارض مشروع قانون المطبوعات

التفاصيل على الصفحة ٦ و٧





الذاكرة الحية

احيت بلدة كفرسوم ذكرى مرور عشر سنوات على غياب المناضل الوطني محمود الموسى احد رجال الاردن المتميزين، وقد تحدث بهذه المناسبة عدد من رجالات الاردن كان في مقدمتهم المناضل الوطني الكبير الدكتور عبد الرحمن شقير صديق الفقيد وزميله في النضال.

لقد تميزت سيرة محمود الموسى «ابو هاني» النضالية، بانه جمع بين كونه ضابطاً جسوراً انخرط في صفوف الجيش العربي الأردني، وواصل نضاله في الحركة الوطنية الاردنية مسجلاً بذلك مثابرته على العمل والنضال لصالح استقلال وتقدم بلده وحرية وسعادة شعبه. إن جيلاً كاملاً من الاردنيين يعرفون ما قدمه محمود الموسى على ارض فلسطين في المعارك ضد الغزاة الصهاينة ويذكرون بسالته وشجاعته في تلك المعارك، كما انهم ما زالوا يحتفظون بذاكرتهم عندما اشتد التآمر على الاردن في عام ١٩٥٧، واضطراره مع كوكبة كبيرة من رجال الحركة الوطنية الى ترك البلاد واللجوء إلى سوريا حيث واصلوا نضالهم الوطني الصعب والمعقد في تلك الفترة. وكما كان شجاعاً في خدمته العسكرية كان شجاعاً في نضاله الوطني الذي اتسم بالصلابة ونكران الذات، وقد تجلى ذلك في الازمات الصعبة التي قادت عدداً من زملائه انذاك إلى الياس والاحباط والتراجع، وحفزته هو ومجموعة من اصدق رفاقه إلى مواصلة النضال وتحمل تبعاته ورفضه لكل الاغراءات والعروض التي قدمت اليه.

عاد «ابو هاني» إلى الاردن، البلد الذي احبه وعاش وترعرع فيه، ليواصل من مواقعه النضالية مسيرة حياته الحافلة بكل الاخلاص ونكران الذات، وبقي وفياً لما حمله من مُثل وقيم إلى اخر يوم في حياته.

لقد حمل محمود الموسى في وجدانه الوطني تراث المناضلين الرواد الذين سبقوه في العمل الوطني الجسور، تراث وشجاعة كايد المفلح عبيدات واحمد مريود وغيرهم، وكان امتداداً لهم ولنضالاتهم الشجاعة.

لقد كرم الاردنيون في الذكرى العاشرة لرحيل «محمود الموسى» القادة الوطنيين الذين انتصروا لحرية واستقلال بلادهم وسعادة شعبهم، وقدموا دماءهم فداء لشعوب امتهم العربية.

فلنخلد ذكرى محمود الموسى العبيدات وكل الرواد البواسل الذين اعطوا هذا الوطن اعز ما يملكون.

«زهور السنديانة الحمراء»

إلى شهداء الحزب الشيوعي اللبناني

الشاعر العربي الكبير محمود درويش

لا اعرفهم
لكني أعرف فيهم قلبي
لا اعرفهم
لكني اعرف فيهم دربي
وبطاقة حزبي
اعرف فيهم شعبي
لا اعرفهم
لكني اعرف فيهم زمني
اعرف فيهم وطني

فوضى في الاتصالات

في تحذير واضح من فوضى الاتصالات اللاسلكية التي تصاحب العواصف الشمسية، اعلن عالم امريكي ان السنوات القليلة المقبلة ستشهد العديد من العواصف والبقع الشمسية، وتصل إلى درجة الذروة في عام ٢٠٠١. وقد تحدث خلال هذه الفترة انفجارات شمسية قوية بدرجة قد تؤدي إلى تعطل اجهزة الاتصالات اللاسلكية، وتوقف مصادر الطاقة بالاقمار الصناعية، مما يعني توقفها مؤقتاً عن العمل... وفي تشرين ثاني المقبل ستتعرض الكرة الارضية لخطر من نوع اخر، يهدد حوالي ٦٠٠ قمر صناعي في مداراتها، حيث ستدخل الارض يوم ١٧ من هذا الشهر في حزام النيازك الذي تشكل بسبب مذنب اسمه «تمبل توتل»، وقد تؤدي إلى تدمير اي قمر صناعي تصطدم به.

بلغت درجة الحرارة في الاردن في نيسان الماضي اربع درجات مئوية تحت الصفر وقد تسببت موجة الصقيع غير المتوقعة بكارثة للموسم الزراعي وللمزارعين.

وفي هذا العام وصلت درجة الحرارة في شهر نيسان ٣٩ درجة مئوية وهي من الحالات النادرة. وقد تسببت موجة الحر هذه في خسائر فادحة في الزراعة شملت الحبوب والاشجار، ولا سيما اللوزيات. الزراعة والمزارعون كانوا الضحية الرئيسية للمفارقتين المناخيتين الحادتين...

مؤتمر عمان ضد الالغام



سيعقد في الشهر القادم مؤتمر عالمي ضد استخدام الالغام الارضية المضادة للافراد. ونحن اذ نرحب باستضافة مثل هذا المؤتمر الهام، نذكر بان الاكتفاء بعقد المؤتمر لا يعني الالتزام بمبادىء حقوق الانسان. إذ لابد من التوقيع على معاهدة اوتاوا والبروتوكول الخاص باتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٨٠ الخاصة بتقييد استخدام او نقل الالغام الارضية ومساعدة ضحايا الالغام خاصة الاطفال الذين دابت صحفنا على نشر قصصهم وصورهم ومعاناة اهاليهم.

وقد اصدرت مؤخراً اللجنة الدولية للصليب الاحمر بياناً للاشادة بالدول التي تنضم إلى بروتوكول حظر وتطوير واستخدام وتخزين وانتاج ونقل الاسلحة التي تصيب الناس عشوائياً ولا تعرف تمييزاً بين الاطفال والكبار وبين المدنيين وغير المدنيين. وقد عبرت اللجنة عن قلقها البالغ ازاء العواقب التي قد تحدث على المستوى الانساني من جراء الاستخدام الواسع النطاق وغير المسؤول للالغام المضادة للدبابات والتي تفجر عن بعد.

بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لقيام جمهورية الصين الشعبية

أول رائد فضاء صيني العام القادم

قالت صحيفة جوانجوديلي ان الصين تعتزم ارسال اول رائد إلى الفضاء العام المقبل ليتزامن الحدث مع ذكرى مرور ٥٠ عاماً على قيام جمهورية الصين الشعبية.

وذكرت الجريدة ان رائدين صينيين قد تدربا في مركز جاجارين الروسي لتدريب رواد الفضاء في نهاية العام الماضي واضافت ان الصين اجرت في الاونة الاخيرة تجارب على رحلة فضاء برواد عند موقع إطلاق، لم تحدد موقعه او التفاصيل الخاصة به.

واعلنت الصين في الشهر الماضي عن خطة لإرسال رائد للفضاء واجراء ابحاث على سطح القمر بحلول اوائل القرن الجديد. ولم تذكر تفاصيل برامج الرحلة المخطط لها منذ سنوات.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير ...
الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
TEL: 4624939 FAX: 4624939 P.O. BOX: 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

القيم وقانون المطبوعات

هاجم احد النواب وزارة السياحة في معرض مناقشته لمشروع قانون المطبوعات والنشر مشيراً إلى ما تقوم به الأفواج السياحية من مخالفة لقيم الأمة واخلاقها.

السرور قاطع النائب قائلاً يمكنك طلب مناقشة وزير السياحة نحن الآن نناقش قانون المطبوعات.

عشرة ملايين دينار أردني اين مصيرها..؟؟؟!!

نشرت احدى الصحف على لسان رئيس ديوان الرقابة والتفتيش ان قيمة أثمان المياه المستحقة لوزارة المياه والري على المؤسسات والأفراد تتجاوز عشرة ملايين دينار.

ويذكر أنه في الأعوام السابقة كانت المبالغ المستحقة دون الخمسة ملايين ديناراً!!

وضمن هذا السياق علم مراسلنا للشؤون المحلية من مصادر مطلعة إن معظم قيمة المستحقات غير المدفوعة يتحملها اصحاب النفوذ ورجال اعمال ونواب واعيان.

وفي مذكرة رفعها عدد من الجمعيات الخيرية طالبت وزارة المياه بنشر اسماء المتخلفين عن دفع أثمان المياه، وحذرت من التستر على هؤلاء الذين يتلاعبون بالأموال العامة، واضافت المذكرة أنه لا يجوز زيادة اسعار المياه لتغطية الخسائر التي الحقها المتنفذون بخزينة الدولة.

عشرة نواب فقط !!

علم مراسلنا للشؤون البرلمانية، ان عدداً من النواب قدموا مذكرة لرئيس المجلس يطالبون فيها برد قانون التعليم العالي للحكومة.

رئيس مجلس النواب الذي تفاجا بعدد الموقعين على المذكرة والذي وصل عددهم ٣٦ نائبًا وعند عرض طلب النواب المعترضين على قانون التعليم العالي للتصويت. سقط طلبهم لا لعدم وجاهته، بل لان الذين صوتوا لصالح رد القانون عشرة نواب فقط!!.

مصادرة فقط

اشتكى عدد من المواطنين القادمين من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من تصرفات الموظفين غير المقبولة معهم. حيث أكدوا أن موظفي جسر الملك حسين يصادرون الجرائد اليومية التي تصدر في مناطق السلطة الوطنية، وأي مطبوعات أخرى دون ابداء أي اسباب موجبة للمصادرة. وفي حال اصرار المواطنين على مناقشة الموظفين ومطالبتهم بان تُحال هذه المطبوعات لدائرة المطبوعات كونها الجهة المختصة في حق المصادرة أو السماح لتلك المطبوعات للدخول الى الأردن، يصر الموظفون من جانبهم بالقول أن هناك تعليمات صادرة اليهم بمصادرة أي مطبوعات قادمة من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بالذات.... !!!

خبراء أغذية عالميون يحذرون دول العالم الثالث من الغاء وزارات التموين

حذرت جمعية حماية المستهلك في مذكرة رفعتها لرئيسي مجلس النواب والأعيان من خطورة الغاء وزارة التموين وجاءت المذكرة بمناسبة عرض قانون التجارة والصناعة على مجلس الأمة في الدورة الاستثنائية.

وأكدت المذكرة أن العديد من الدول العربية التي اتبعت سياسة الاقتصاد الحر، لم تقم بالغاء وزارة التموين، وأوضحت ان العديد من خبراء منظمة الأغذية والزراعة الدولية أكدوا على أهمية الإبقاء عليها.

ويذكر ان قانون مشروع الصناعة والتجارة المعروض على مجلسي النواب والأعيان سيعمل على الغاء وزارة التموين على ضوء تحول الاقتصاد الأردني من صفة الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق.

وختمت جمعية حماية المستهلك مذكرتها طالبة عدم التسرع في اقرار هذا القانون وإلغاء وزارة التموين التي تعتبر من الوزارات المعنية بحقوق المستهلك.

شروط مجحفة للمدرسين المتعاقدين مع إحدى دول الخليج

علمت "الجماهير" ان احدى سفارات الدول الشقيقة الخليجية في عمان، اقدمت مؤخراً على نشر اعلان في الصحف المحلية، تطلب فيه عدداً من المدرسين للعمل في مدارسها بالقطاع الحكومي.

وعند مراجعة المدرسين لتلك السفارة اثر الإعلان، تفاجأ المدرسون بالشروط المجحفة التي وضعتها وزارة التربية في تلك الدولة، حيث ذكرت في العقود التي وزعتها على المراجعين للسفارة، أن الراتب الشهري (٢٠٠٠) ريال فقط، والسكن على حساب المدرسين، ويصرف (٤٠٠) ريال للمدرس المتزوج كل سنة، وتصرف تذكرة سفر كل سنتين، واجازة الصيف بدون راتب!!!

ازدياد الفقراء العاطلين عن العمل

افتتح الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية لقاء علمياً نظمته الأمانة العامة للجنة الوطنية للسكان بالتعاون والتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية.

وقال الدكتور مامسر انه منذ مطلع التسعينات واجه الأردن تحديات اقتصادية واجتماعية جديدة منها تزايد نسبة الفقراء فقراً مدقعاً ومطلقاً بين الأسر الأردنية وتزايد أعداد ونسب الأسر والشرائح الأقل حظاً في المجتمع من معاقين فقراء ومعاقين مرضى ومعاقين يحتاجون إلى تاهيل وتدريب.

وأوضح أن أعداد الفقراء العاطلين عن العمل بحسب ما دلت الدراسات ازدادت نسبتهم وتجاوزت ٣٤،٢ بالمائة من الفقراء فقراً مدقعاً وحوالي ٢٦،٨ بالمائة من الفقراء فقراً مطلقاً. وأشاد السيد نبيه سلامة أمين عام اللجنة الوطنية للسكان بالدور الكبير الذي تقوم به وزارة التنمية الاجتماعية، كما تطرق إلى النشاطات التي تقوم بها اللجنة. وقدم الدكتور عيسى مصاروه مستشار اللجنة الوطنية للسكان عرضاً تناول الآثار المحتملة للنمو السكاني على التنمية بجوانبها المختلفة من منظور مستقبلي مستعرضاً الواقع الحالي للسكان في الأردن والتقديرات المستقبلية للسكان خلال الثلاثين سنة القادمة. ونبه إلى ضرورة ادخال تنظيم الأسرة إلى برامج الخدمة الاجتماعية والإرشاد الأسري وتناول فوائد تنظيم الأسرة في برامج الاتصال مع الجمهور. وأشار إلى العلاقة بين عوامل التغير السكاني والتنمية المستدامة.

مخاوف من رفع الرسوم الجامعية

رغم التأكيدات من قبل بعض المسؤولين حول عدم وجود نية لرفع الرسوم الجامعية، إلا ان بعض الاوساط تؤكد ان الامر لا زال قيد الدراسة. وترجح هذه الاوساط احتمال زيادة الرسوم لهذا العام او من مطلع العام المقبل!!

الجامعات الخاصة تدخل على الخط

علمت "الجماهير" ان هناك مؤشرات تدل على استمرار الحكومة برفع رسوم الدراسة لنظام البكالوريوس بسبب العجز المالي التي تعاني منها الجامعات الحكومية، والذي بلغ عدة ملايين من الدنانير في كل جامعة. كانت الجامعات الحكومية قد رفعت رسوم دراسة الماجستير قبل سنتين بشكل كبير حيث تضاعفت لتصل إلى ٣٠٠٪.

وعلمت "الجماهير" من اوساط طلابية ان العديد من الجامعات الخاصة قررت رفع رسوم البكالوريوس ابتداء من الفصل الصيفي الحالي.

مراقبون ابدوا استغرابهم من تخلي الحكومة تدريجيا عن مسؤولياتها تجاه التعليم العالي في ... [illegible]

الزاوية القانونية

مشروع قانون المطبوعات.. والصحافة الحزبية

● بقلم : المحامي عدنان البكري

لم يحظ مشروع اي قانون من القوانين، المتعلقة بالحريات العامة والديمقراطية بالاهتمام والنقد والمعارضة، لدى مختلف الأوساط المهنية والاجتماعية والسياسية داخل الاردن وخارجه، بمثل ما حظي به مشروع قانون المطبوعات الذي اعدته الحكومة وتم عرضه على مجلس النواب. ان مصدر هذا الاهتمام الواسع، وما صحبه من نقد ومعارضة، يعود بحق الى ما يمكن ان يسمى بالعودة الى مرحلة الاحكام العرفية بهذا الشكل وذاك ولكن بثوب جديد، نظراً لما احتواه من مواد وأحكام لا تتفق وروح الديمقراطية التي نعيش بداية مرحلتها الأولى. ان حجم هذه الزاوية لا يتسع لمناقشة هذا المشروع مناقشة موضوعية ومفصلة، فعيوبه كثيرة ومساوئه كثيرة أيضاً، وقد كتب فيها الكثير من التعليقات والمناقشات الموضوعية الهادفة ونود أن نشير الى موضوع واحد فقط تناوله مشروع القانون هذا وهو المطبوعة الحزبية.

لقد تجاهل المشروع طبيعة الصحيفة الحزبية واهدافها التي تختلف اختلافاً كلياً عن باقي المطبوعات الصحفية الأخرى وساوى بينها جميعاً في جميع الأمور الأخرى باستثناء واحد فقط يتعلق باعفائها من شرط توفر رأس المال المطلوب للمطبوعات الصحفية الأخرى، في الوقت الذي يعلم فيه واضع المشروع ان الصحيفة الحزبية، ليست صحيفة إخبارية من جهة، وليست كذلك صحيفة تجارية وتختلف اهدافها عن اهداف أي صحيفة اخرى.

ان الهدف الأول والأهم بالنسبة للصحيفة الحزبية هو التعبير عن سياسة الحزب وشرح اهدافه وبرامجه والتصدي لكل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها المجتمع وهي في سبيل ذلك لا بد وأن تشير بوضوح الى مكامن ومظاهر الخلل في سياسة الحكومة وجميع اجهزتها فيما يتعلق بجميع الأمور العامة بما في ذلك الأمور السياسية والمالية والاجتماعية، الأمر الذي قد يفسره المدير بأنه اساءة الى الوزارات والدوائر او المؤسسات الرسمية العامة مما يعطيه الحق– حسب احكام المشروع– بتحريك الدعوى وقد يعتبرها مستعجلة ويطلب من المحكمة تعليق صدور الصحيفة الحزبية خلال اربع وعشرين ساعة من تاريخ ايداع الدعوى لديها لحين البت فيها واكتساب الحكم الدرجة القطعية ومصادرة قيمة الكفالة النقدية أو البنكية تعويضاً عن الاضرار التي يدعيها، تلك الكفالة النقدية او البنكية المتجددة والتي تتراوح بين (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار للصحيفة الحزبية، اليومية وخمسين الف دينار للصحيفة الحزبية غير اليومية كما ورد في المشروع.

بعد هذا كله نتساءل : هل تستطيع الأحزاب السياسية ان تمارس حقوقها التي تحدث عنها قانون الأحزاب ومشروع القانون نفسه وتصدر صحفاً لها تحت طائلة هذه الأحكام وسائر الاحكام الأخرى الواردة في مشروع قانون المطبوعات؟

مناقشة قادمة

علم مراسلنا للشؤون المحلية من مصادر مطلعة بان عدداً من شركات الإتصالات تستعد لمنافسة شركة الاتصالات الاردنية على السوق المحلي وخاصة الاتصالات المعتمدة على الاقمار الصناعية وذلك بعد انتهاء امتياز الشركة عام ٢٠٠٢، وتعمل شركة الاتصالات على الاسراع في تحسين شبكتها وايجاد اكبر عدد من المشتركين ... [illegible]

نتائج ورقة الكيمياء لطلبة التوجيهي ستتأخر عن العام الماضي

يقال، ووزير التربية اعلم، ان نتائج تصحيح ورقة مادة الكيمياء لطلبة الثانوية العامة ستتاخر عن العام الماضي لمدة اسبوع. والسبب في ذلك، ان عدد المصححين غير كاف.

ويذكر انه في العام السابق استغرقت عملية تصحيح ورقة الكيمياء لطلبة الثانوية العامة عشرة ايام فقط.

حول اجتماع اللجنة المركزية للحزب بتاريخ ٢٠/٦/١٩٩٨

بناءاً على دعوة المكتب السياسي للحزب، عقدت اللجنة المركزية لحزبنا، اجتماعاً بتاريخ ٢٠/٦/١٩٩٨، حضره ٢٣ عضواً من اعضاء اللجنة المركزية وتغيب اربعة، اثنان منهم خارج البلاد واثنان بسبب المرض.

وقد كان على جدول أعمال اللجنة المركزية، الاستماع واستخلاص النتائج من التقرير المقدم من لجنة التحقيق المشكلة بناء على قرار اللجنة المركزية المنعقدة بتاريخ ١/٤/١٩٩٨، بهدف التحقيق في مختلف القضايا المثارة في الحزب، وعلى خلفية ما قام الدكتور يعقوب زيادين بالكتابة عنه ونشره في الصحف المحلية، علماً بان اللجنة المركزية كانت قد اتخذت في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٨ قرارين آخرين بالاضافة الى قرار تشكيل لجنة التحقيق هما : –

١ – لا يجوز النشر حول اية قضية تتعلق بوضع الحزب الداخلي في الصحافة.

٢ – اخذت اللجنة المركزية علماً بانه لا يوجد اية اتهامات بوجود متعاملين مع المخابرات الامريكية كما اوضح ذلك الدكتور يعقوب زيادين واعلن انه لم يقصد ذلك.

أستهلت اللجنة المركزية أعمالها بالاستماع الى التقرير المقدم من اللجنة وبحضور كامل أعضائها، وبعد الاشارة الى أن اللجنة قامت بالتحقيق الشامل في القضايا المثارة وذلك عن طريق الالتقاء بعدد من الرفاق المطلعين والرفاق الذين ارتبطت أسماؤهم بتلك القضايا أو لهم علاقة من قريب أو بعيد بها، وأن اللجنة استندت الى مجموعة من التقارير والرسائل التي قدمت لها، وأنها توصلت الى جملة الحقائق التالية : –

أولاً : فيما يتعلق بقضية القوائم :

كشفت اللجنة عن الدور الذي قام به (د. مازن حنا)، في اثارة جملة من القضايا الطائفية والاقليمية والسياسية التي عفى عليها الزمن وتجاوزها الحزب منذ سنوات طويلة وذلك بهدف التهيئة للانتخابات القادمة للهيئات الحزبية والتي سيتم فرزها من خلال المؤتمر الثاني للحزب، وقد لاحظت اللجنة بأن (مازن حنا) قام بهذا الدور منذ (٣٠/٨/١٩٩٧) أي قبل انعقاد المؤتمر وأستمر الى ما بعد المؤتمر، وذلك استناداً الى الشهادات التي أدلى بها مجموعة من الرفاق الذين سعى الى الالتقاء بهم والتحدث اليهم بهدف الاعداد للانتخابات الحزبية. وفي هذا السياق أشارت اللجنة انه وأثناء الضجة التي اثيرت اثناء المؤتمر، وما رفعه البعض من شعارات مثل : "سنفجر المؤتمر"، اقترح مازن حنا على احدى الرفيقات كتابة مجموعة من الأسماء التي يمكن ترشيحها للمؤتمر، ثم حمل القائمة وقام بتسليمها الى د. يعقوب زيادين باعتبار أن هذه القائمة هي قائمة الكادر اللينيني للمؤتمر.

لقد أكدت اللجنة بان الحقائق التي توفرت لديها تؤكد على قيام (مازن حنا) بلعب دور خطير جداً لخلق بلبلة واصطفاف داخل الحزب، ابتدأ قبل المؤتمر وأثناءه، وتمثلت في طرح قضية الكادر على الصعيد السياسي أو بطرح قضية فلسطيني – أردني، مسلم – مسيحي وحسب الطلب، ومن خلال دعوة مجموعة من قادة الحزب، ليتفقوا على قائمة تقدم للمؤتمر خلافاً لقرار اللجنة المركزية ومحاولته تعزيز ذلك من خلال طرحه في الصحافة.

لقد خلصت اللجنة الى مسؤولية (مازن حنا) عن مسالة القوائم والى أن مسلكه خاصة بعد المؤتمر، يؤكد تماماً الشهادات التي قدمها مجموعة كبيرة من الرفاق، مع انتقاله الى مرحلة المخالفات التنظيمية والتنظير لها، مع اصراره على عدم مقابلة اللجنة بالرغم من الاستدعاءات المتكررة له.

وقد اشارت اللجنة الى أنها وبعد دراسة موضوع القوائم، فإنها توصلت الى ما يلي : –

١ – لم تقدم أية قوائم بإسم اللجنة المركزية (السابقة) وهو ما يعني عدم الخروج عن قرارات اللجنة المركزية السابقة.

٢ – جميع القوائم التي قدمت هي اجتهادات فردية ولا يوجد ما يمنع هذه الاجتهادات.

٣ – لا يوجد لهذه القوائم أية تأثيرات على نتائج انتخابات اللجنة المركزية.

٤ – أن النتيجة الوحيدة للقوائم هي إثارة البلبلة في المؤتمر وبعده وفي الحزب، وهذا ما استخلصته اللجنة من دور مازن حنا.

ثانياً : ما اثير في الصحافة وحول نشاط جمعية النساء العربيات أكدت اللجنة على الحقائق التالية :

١ – جمعية النساء العربيات، جمعية خيرية تابعة في نشاطها الى مراقبة وزارة التنمية الاجتماعية، مستقلة مالياً وادارياً، وهي بهذا المفهوم احدى المنظمات غير الحكومية في الأردن. ويعمل في قيادة هذه الجمعية بعض الرفيقات الشيوعيات.

٢ – نفذت هذه الجمعية العديد من النشاطات والمشاريع وبالتعاون مع منظمات دولية منها :

أ – مشروع غابة مادبا المنتجة ٩٣–٩٥ بتمويل من المرفق البيئي العالمي التابع للصندوق الانمائي للأمم المتحدة. وحضر الرفيق يعقوب زيادين حفل الافتتاح وعدداً من النشاطات في الغابة.

ب – مشروع عيادة مادبا ٩٥–٩٦ بتمويل من الصندوق الكندي للإنماء.

جـ – مشروع التوعية البيئية للعائلات الفقيرة والشباب – ممول من صندوق الأمم المتحدة السكان– وحضر الرفيق زيادين حفل الافتتاح.

د – مشروع التجليد والمطبخ الانتاجي، ممول من الاتحاد الاوروبي من عام ٩٥–٩٨ بالتعاون مع اللجنة اليونانية للتضامن.

هـ – الديمقراطية للقاعدة الشعبية من ٩٧–٩٨ بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي والصندوق الكندي وحضر الرفيق زيادين حفل الافتتاح. وأشاد بالكنديين تماماً، كما أشاد بهم في مؤسسة شومان عندما شارك بحوار عن المساعدات الأجنبية، إذ قال "بأن الكنديين لم يستعمروا شبراً من بلادنا ولا ضير من التعاون معهم".

لقد توصلت اللجنة الى أن الرفيقات العاملات في الجمعية كن يطلعن قيادة الحزب باستمرار عن هذه المشاريع وأهدافها ولم يكن هناك أي قرار حزبي ضد هذه النشاطات، حتى فترة بسيطة حيث تم الاتفاق في المكتب السياسي على الاستمرار باستثناء المشاريع الممولة من قبل الامريكان والبريطانيين. وطوال السنوات الطويلة التي امضاها الرفيق يعقوب زيادين أميناً عاماً للحزب، لم يصدر عن أي هيئة حزبية اية ملاحظة عن هذه النشاطات.

وتوصلت اللجنة الى ما يلي :

١ – جميع هذه المشاريع بإسم الجمعية وليس بإسم أفراد.

٢ – لكل مشروع برنامج واضح المعالم من حيث التمويل والصرف والمدة الزمنية.

٣ – لكل مشروع حساب بنكي خاص، يتم الصرف منه بموجب شيكات معززة بقرارات مجلس الادارة وهو خاضع لرقابة الجهة المانحة بشكل دوري.

٤ – أن نشاط رفيقاتنا في جمعية النساء كانت بتأييد ومراقبة المكتب السياسي.

٥ – لم تجد اللجنة اية ملاحظات مالية على تصرف أي من رفيقاتنا وأن جميع ما يقال في هذا المجال محض افتراء.

ثالثاً : فيما يتعلق بمشروع رعاية صحة الأم والطفل، فقد وجدت اللجنة ما يلي :

١ – المشروع مقدم من وزارة الصحة الأردنية للمنظمات غير الحكومية في الأردن. ويقوم بتنفيذه (٤) جمعيات من ضمنها جمعية النساء العربيات، ويتم تدريب المشرفين تحت اشراف الوزارة .

٢ – الجهة المانحة في هذا المشروع هي (الباثفايندر).

٣ – بتاريخ ٩/٢/١٩٩٨ تم توقيع أولي مع الباثفايندر وتم تحويل مبلغ (٣٠٠٠٠) دينار بإسم المشروع للجمعية.

٤ – بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٨ وعند عودة رئيسة الجمعية من الخارج لاحظت ان الاتفاقية الأولية قد أضيفت اليها مجموعة من العبارات التي لم تكن موجودة في مسودة المشروع. وأن الـ (يو.اس. ايد) تراقب النشاط المالي للباثفايندر، فأشرت عليها بالرفض وطلبت عرضها على الهيئة الادارية للجمعية.

٥ – بتاريخ ٢٦/٢/١٩٩٨، طلبت الهيئة الادارية للجمعية الالتزام بمسودة المشروع وتعديل الاتفاقية لتكون مع الباثفايندر فقط.

٦ – عند قيام الباثفايندر برفض التعديل اتخذت الهيئة الادارية وبالاجماع قراراً بانهاء المشروع واعادة المبلغ.

رابعا : فيما يتعلق بسفر الرفيقة املي الى نيويورك أكدت اللجنة أنه وبعد الاضطلاع على كافة الوثائق المتعلقة بالرحلات الاربعة، التي قامت بها الرفيقة املي، كانت بدعوة من المنظمات التابعة للأمم المتحدة. وعلى نفقة تلك المنظمات وأنها كانت جميعها متعلقة بالتحضير لمؤتمر بكين أو للقضايا السكانية التي تطرحها الأمم المتحدة.

لقد استخلصت لجنة التحقيق النتائج التالية :

١ – اطلاع قيادة الحزب على جميع نشاطات الرفيقات في جميع المجالات وداخل الجمعيات غير الحكومية.

٢ – أن الرفيقات لم يكن لهن أية علاقات شخصية مع منظمات مشبوهة.

٣ – أن الرفيقات لم يستلمن أموالاً بأسمائهن الشخصية.

٤ – أن الهجوم الذي تم في الصحافة ضد الحزب وضد الرفيقات لم يكن له ما يبرره، ولم تكن هناك أية حقائق تدعمه ولذلك لم يكن هناك ما يبرر اثارة هذه الزوبعة التي أساءت للرفيق الناشر وللحزب وللحركة الوطنية كما تضررت الحركة الشيوعية العربية كذلك من هذا الأسلوب غير المنطقي.

وبعد الانتهاء من تلاوة التقرير جرى حوار مطول ومستفيض، تناول مختلف جوانب التقرير، وقامت اللجنة بالرد على جميع الأسئلة والملاحظات التي وجهت اليها وبعد النقاش توصلت اللجنة المركزية الى القرارات التالية :

اولاً : الموافقة على التقرير المقدم من اللجنة وكما ورد منها.

ثانياً : فصل الدكتور مازن حنا من الحزب بسبب نشاطه التكتلي الذي سبق المؤتمر وإثارة النعرات الطائفية والتلاعب على النعرات الإقليمية، وبسبب الدور الاساسي الذي لعبه في تشكيل القوائم داخل المؤتمر، وما اثارته من بلبلة داخل الحزب. كما أن الدكتور مازن لم يلتزم بقرارات اللجنة المركزية وقام بنشاط تحريضي معاد للحزب، وقيامه بالكتابة في الصحافة في الأمور التي تقرر عدم النشر حولها ما دامت قيد التحقيق ورفضه المثول امام لجنة التحقيق.

ثالثاً : تجميد عضوية الدكتور يعقوب زيادين في الحزب لمدة عام وذلك للأسباب التالية :

١ – خروجه على الأعراف الحزبية والتنظيمية ولجوئه للكتابة في الصحافة حول بعض القضايا، والتي كان يجب أن يتم نقاشها في الأطر الحزبية أولاً.

٢ – استخدام اللغة الاتهامية بشكل جزافي لبعض أعضاء الحزب كالحصول على أموال بشكل شخصي من جهات مشبوهة، دون أية اثباتات أو وجود أية حقائق تسند ذلك.

٣ – الإساءة الى الحزب والى مجمل الحركة الوطنية والى الأحزاب الشيوعية في المنطقة من خلال الأسلوب الذي لجأ اليه في الاتهام.

٤ – لجوئه لأسلوب اغتيال الشخصية في الحزب لاغتيال

تمهيداً لحل جمعية الاسكان والاستيلاء على ارض العمال
شركة الاجواخ تفصل اثنين من مسؤولي الجمعية بسبب نشاطهم العمالي

□ الجماهير – خاص

اقدمت ادارة شركة الاجواخ بعد انتهاء دوام يوم الخميس ٦/٢٥ على فصل اثنين من عمالها هما فؤاد العطي واحمد الخطيب على خلفية نشاطهما المتميز في جمعية الإسكان التي أسسها العمال قبل نحو عام للحصول على حقوقهم في الأرض التي فوضتها الدولة للشركة عام ٦٩ لاقامة إسكان خاص لعمالها.

ويذكر أن آخر نشاط قاما به أنهما اعدا عن طريق محامي الجمعية مذكرة لدولة رئيس الوزراء وجرى توزيعها على بعض الوزراء والنواب واتحاد نقابات العمال ونقابة الغزل طالبا فيها الجهات المسؤولة باتخاذ موقف محدد لمنع اصحاب الشركة من التصرف بالأرض على حساب حقوق العمال.

وكان مالك الشركة يوسف المعشر قد تقدم في تشرين أول عام ٦٨ إلى دولة رئيس الوزراء حينذاك طالباً من دولته تقديم قطعتي الأرض رقم ٣٢١ و٣٢٥ من حوض الجبل الأبيض من اراضي عطل الزرقاء والرصيفة والبالغة مساحتها حوالي ١٨٠ دونماً تقريباً للشركة لتقوم بمشروع بناء مساكن لموظفيها وعمالها البالغ عددهم آنذاك ١٦٥ شخصاً مدعياً أن عماله وموظفيه يواجهون صعوبات شديدة في الحصول على المسكن وفي الانتقال إلى مصانع الشركة. وحصلت الشركة على قطعة الأرض رقم ٣٢٥ البالغة مساحتها ٩٠ دونماً و٤٨٣ متراً لقاء بدل مثل مساو لـ ٥٠٪ من القيمة المقدرة بمعدل ٦٠ ديناراً للدونم الواحد من اجل استغلالها لمشروع الاسكان الذي تنوي الشركة اقامته عليها لمنفعة عمالها ومستخدميها.

ومنذ ٣٠ عاماً مضت وادارة الشركة المعنية تماطل وتسوف في تنفيذ المشروع، والادهى من هذا أنها في عام ٧٩ حاولت بيع الأرض والاستيلاء على ثمنها، إلا أن أمراً صدر عن رئاسة مجلس الوزراء في ٢٠/١/٨٠ أوقف عملية البيع ورغم ذلك لم تستكن ادارة الشركة فبدلاً من أن تقوم بتنفيذ مشروع الاسكان الذي حصلت على الارض لاقامته، قامت بفرز الأرض وتقدمت إلى مختلف الجهات الرسمية طالبة السماح لها بالتصرف بالأرض. إلا أن مدير تسجيل أراضي الزرقاء رفض إجراء معاملة بيع أي جزء من قطعة الأرض، الأمر الذي دفع ادارة الشركة إلى الطعن بهذا القرار أمام محكمة العدل العليا التي بدورها أصدرت قراراً مؤيداً لقرار مدير تسجيل أراضي الزرقاء وردت الطعن وقررت عدم جواز التصرف بأي جزء من الأرض خلافا لشرط التفويض الذي يتمثل بإقامة مشروع إسكان العاملين وقررت أيضاً استمرار وجود هذا الشرط وعدم سقوطه معتبرة أن عدم إقامة المشروع يرجع إلى تباطؤ الشركة وتعطيلها لاقامته.

وامعنت ادارة الشركة في تحدي حقوق العمال رغم تدخل مختلف الجهات الرسمية المعنية وعرض القضية على الرأي العام وتدخل العديد من أعضاء مجلس النواب، حيث بقيت الشركة مصرة على موقفها زاعمة أن الأرض فوضت لها وأنها ملكية خاصة لها، ومارست على ارض الواقع كافة حقوق الملكية دون اعتبار لشرط التفويض المحدد في قرار مجلس الوزراء، ومن قبيل هذه الممارسات استيلائها على مبلغ بدل تعويض استملاك وزارة التربية لجزء من قطعة الأرض عام ٩٢، حيث لا تزال حتى اليوم تضع مبلغ التعويض البالغ ٢٢٣ الف دينار أمانات تحت التسوية ضمن حساباتها لدى البنوك.

وعلى الرغم من كل المحاولات التي بذلتها الشركة للاستيلاء على الارض، الا أن نشاط العمال للدفاع عن حقوقهم لم يتوقف مستندين بذلك إلى قرار مجلس الوزراء ومحكمة العدل العليا. ولتفويت الفرصة على ادارة الشركة بادر العمال في ١٠/٣/٩٧ إلى تشكيل جمعية إسكان تعاونية للعاملين في الشركة تحت رقم (١٩٠٣).

وكان من اولى المطالب التي تقدمت بها جمعية الإسكان أن طالبت بنقل ملكية الأرض لها ضمن شرط التفويض للمباشرة باستغلال اجزاء منها للحصول على التمويل واقامة الاسكان على اجزاء أخرى. كما شملت المطالبة بتسليمها قيمة الأرض التي استملكتها وزارة التربية، إلا أن إدارة الشركة عمدت إلى وضع جملة عراقيل أمام الجمعية زاعمة أن الجمعية لا تمثل العمال، وأنها– أي الشركة – راغبة بالتفاوض مع نقابة عمال الغزل والنسيج باعتبارها ممثلة لجميع عمال الشركة.

وعلى الرغم من معرفة منتسبي الجمعية والقائمين عليها أن جمعيتهم هي الجهة الممثلة للعمال في حقهم بإقامة الإسكان إلا انهم منحوا النقابة تفويضاً للتفاوض مع الشركة من اجل المباشرة بإقامة المشروع، وانابت النقابة عنها محمد أبو رزق نائب رئيس النقابة ليكون ممثلاً لها في المفاوضات مع الشركة.

إلى ذلك علمت «الجماهير» أن ادارة الشركة عرضت مؤخراً على نقابة عمال الغزل والنسيج دفع مبلغ ١٢٥ الف دينار للعمال ثمناً للأرض مقابل تنازلهم عنها وسبأتي حين أن قيمة الأرض الآن تبلغ أكثر من أربعة ملايين دينار.

وافاد مصدر عمالي في الشركة أن رئيس النقابة لنع الله العمراني يحاول الآن الحصول على تواقيع من العمال للتفاوض مع الشركة للحصول منها على المبلغ وذلك من وراء ظهر أبو رزق المكلف بالتفاوض مع ادارة الشركة ومعارضة مسؤولي جمعية الاسكان لهذا الطرح والذي كان سبباً في فصلهما من العمل.

العاملون في الانروا يجددون المطالبة
بزيادة اجورهم
ووقف تقليص خدماتها

عقد في رئاسة وكالة الغوث الدولية بعمان يوم الاربعاء ١٩٩٨/٦/٢٤ الاجتماع السنوي للجان العاملين في الوكالة من مناطق عملياتها الخمس، الأردن، سورية، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجرى خلال هذا الاجتماع الذي حضره ممثلو لجان المعلمين والعمال والخدمات العامة بحث سياسة الأجور وضرورة وضعها على اساس معدل غلاء المعيشة وتحسين ظروف العمل والتقاعد الطوعي المبكر والتأمين الصحي والتعيين المؤقت.

كما جرى خلال هذا الاجتماع بحث سبل التفاهم مع ادارة الوكالة خاصة فيما يتعلق بتحسين ظروف العمل النفسية والمالية الملائمة لتمكين العاملين من القيام بواجباتهم على اكمل وجه، والأخذ بعين الاعتبار الارتفاع الحاد بمعدلات المعيشة، فالمشكلة تزداد سوءاً يوماً بعد يوم حيث تتدنى الأجور والرواتب بالمقارنة مع الارتفاع الحاد في مستوى المعيشة، حيث لم يعد بمقدور العاملين المحليين وهم من العرب والذين يبلغ تعدادهم (٢٢) الفاً مواصلة الاقتناع بحجة العجز المالي الذي تعاني منه الوكالة، فعليها ايجاد الحل لهذه المشكلة، وان على الانروا حل القضايا العالقة بمعزل عن السياسة، ففي اعتقادهم أن العجز المالي هو عجز سياسي، فالعاملون المحليون لم يتلقوا زيادة في الاجور منذ سنين [illegible] العاملين في الانروا من الاجانب البالغ عددهم (٢٠٠) [illegible] مختلفة كلياً وافضل بما لا يقاس. وافاد ممثلو العاملين ان ادارة الوكالة ابدت تفهماً لاوضاعهم لكن ذلك لم يترجم على ارض الواقع بذريعة العجز المالي، كما اعربوا عن قلقهم ازاء تضاعف الأعباء في العمل نتيجة عدم قيام الادارة بتعيين عاملين جدد تحت نفس الذريعة.

ولم يخف ممثلو العاملين نواياهم باتخاذ اجراءات تصعيدية اذا لم يتم التوصل لحلول مناسبة ملموسة لمطالبهم حيث ستكون هذه الاجراءات شاملة لجميع المناطق. واعربوا عن قلقهم ازاء اجتماع كبار المديرين في الانروا الذي عقد الاسبوع الماضي وتم خلاله اتخاذ قرارات بتقليص خدمات الوكالة ومواصلة [illegible] الوظائف [illegible]

المؤتمر الدولي يقر اعلان
مبادىء حقوق الانسان في العمل

أقرت الدورة السادسة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي اعلان المبادىء بشأن الحقوق الاساسية للانسان في العمل واوصى بضرورة ايلاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة اهمية كبيرة لما لها من اثر في استحداث الوظائف وتوفير بيئة مواتية للابتكار وروح المبادرة اضافة لاهميتها في النمو الاقتصادي.

وفيما يتعلق بمسألتي اعتماد معايير عمل دولية للعمل بعقد من الباطن، وعمل الاطفال تم الاتفاق على ارجاء ذلك الى دورات مقبلة.

وقد عقد المؤتمر جلسة خاصة ناقش خلالها تقرير المدير العام حول اوضاع العمال في الاراضي المحتلة حيث اكد المشاركون في الجلسة ادانتهم للاحتلال العسكري الاسرائيلي وسياسة الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي والسياسات والممارسات الاسرائيلية التي تتعارض مع احكام القانون الدولي الانساني وادانة سياسة الاغلاق والحصار الاسرائيلي وما ترتب عليها من زيادة معاناة عمال وشعب فلسطين في مختلف مجالات المعيشة واستنكار المعاملة التي يتعرض لها العمال الفلسطينيون واستنكار سياسة بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي وهدم المنازل في فلسطين والجولان والمطالبة بعدم قيام اسرائيل باية أعمال من شأنها تغيير المعالم الجغرافية او الديمغرافية في مدينة القدس المحتلة وعدم الاعتراف بضم القدس المحتلة والجولان باعتبارها اراض عربية محتلة وفقاً لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وطالبوا باستمرار بعثة العمل الدولية في عملها طالما بقي الاحتلال الاسرائيلي قائماً.

الغاء علاوة العقد للمهندسين

بعد توقيع مذكرة التفاهم بين نقابة المهندسين والحكومة الأردنية عام ١٩٩٦ صدر قرار بمنح المهندسين العاملين بعقود على حساب المشاريع في مختلف الدوائر الحكومية علاوة قيمتها ٢٥٪ من الراتب الاساس، سميت «علاوة عقد». وفوجىء المهندسون بكتاب معمم على كافة الوزارات والدوائر الحكومية بتاريخ ١٩٩٨/٥/٣ صادر عن وزارة المالية يطالب فيه المعنيين بإيقاف صرف هذه العلاوة اعتباراً من ١٩٩٨/٥/١ بدعوى عدم جواز منح الموظف الذي يعين بعقد اي علاوة غير تلك المنصوص عليها بنظام العلاوات الموحد. وطالبة الوزارة كذلك بالعمل على استرداد ما دفع سابقاً للمهندسين منذ تاريخ بدء صرف هذه العلاوة قبل ثلاث سنوات.

[illegible] هذا القرار شجب واستنكار كافة [illegible]

الدعوة لاقامة تكتل اقتصادي عربي
والتعجيل في انشاء المنطقة الحرة الكبرى

دعا المؤتمر الثامن للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين إلى اقامة تكتل اقتصادي عربي يعزز موقع الوطن العربي من النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

واكد في ختام اعماله أن اقامة هذا التكتل يزيد من القدرة التنافسية لقطاعات الصناعة العربية في الاسواق الوطنية والعالمية ويكسبها موقعها تفاوضياً افضل مع العالم الخارجي.

ودعا المؤتمر إلى ايلاء قضية تكييف قطاعات الصناعات العربية مع المستجدات الدولية اهمية قصوى بهدف المساعدة على تطويرها وضمان حصة العرب من الاسواق العالمية.

كما دعت التوصيات إلى اتخاذ جميع الاجراءات لتطوير مناخ الاستثمار لجعل المنطقة العربية اكثر جذباً للاستثمار العربي والاجنبي.

واوصى المؤتمر كذلك دوائر القرار في الدول العربية باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للتعجيل باقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

واوصى المؤتمر ببلورة استراتيجية صناعية عربية لتكون منافسة في الاقتصاد الدولي.

وفي مجال التكامل الصناعي اكد المؤتمر على ضرورة التنسيق في الانتاج الصناعي العربي وتفعيل دور الشركات العربية الصناعية المشتركة القابضة.

واوصى المؤتمر بانشاء مراكز براءات الاختراع ورسم التشريعات التي تحمي العلاقات التجارية ودعوة المنظمة الى احداث مركز عربي للبحث والتطوير الصناعي التكنولوجي.

واوصى المؤتمر كذلك بوضع استراتيجية واضحة لصناعة وسائط النقل في الدول العربية والاسراع بإقامة مشروع السيارة العربية كمشروع عربي مشترك.

تخفيض الانتاج
لتعديل أسعار النفط

قررت منظمة الأوبك تخفيض الانتاج بمعدل ١,٣٥٥ مليون برميل يومياً ابتداءً من أول شهر تموز الحالي. وجاء معدل التخفيض الذي تقرر اكبر بكثير مما كان متوقعاً، كما جاء أعلى من معدل التخفيض الذي أقر قبل شهرين. ويبدو أن الدول النفطية التي اتخذت هذا القرار ملتزمة بتنفيذه بسبب النتائج الوخيمة التي ترتبت على انخفاض عائدات النفط جراء انخفاض الأسعار. فقد اشتدت أزمة الدول المنتجة بسبب ضعف الطلب الآسيوي نتيجة الأزمة الاقتصادية في دول جنوب شرق آسيا وارتفاع الصادرات العراقية، مما أدى إلى وجود وفرة كبيرة في المعروض لتهبط بالأسعار إلى أدنى مستوياتها منذ عشرة أعوام. لقد أدى انخفاض العائدات النفطية إلى فرض إعادة تقييم خطط التنمية في العديد من الدول المنتجة وتقليص الميزانيات. وقال عبيد بن سيف الناصري رئيس أوبيك ووزير نفط دولة الامارات، إن الوضع يؤثر بشدة على اقتصادنا الوطني ويضطرنا إلى إعادة النظر في خطط الانفاق.

ويبلغ اجمالي التخفيض الذي أقرته أوبيك هذا العام ٢,٦٠٠ ألف برميل، جرى تخفيض ١٢٤٥ منذ الأول من نيسان و١٣٥٥ منذ مطلع الشهر الحالي. وتبلغ اجمالي التخفيضات ٩,٦٢ في المائة قياساً للانتاج في شهر شباط من العام الحالي.

وجاء في بيان أصدرته أوبيك أن المنتجين خارج المنظمة تعهدوا بتخفيض الانتاج بما يتجاوز ٥٠٠ ألف برميل يومياً، علماً أن هذه التخفيضات لا تسري على الصادرات العراقية. ولم يكن للاعلان عن التخفيضات أثر مباشر على الأسواق أولاً بسبب وفرة المعروض وثانياً لأن التقليصات الجديدة لم تدخل حيز التنفيذ بعد.

وترى بعض الدول المنتجة أنه يمكن إعادة النظر في كميات التخفيض إذا لم تنجح في احداث الأثر المطلوب بالنسبة للأسعار.

انتاج الحبوب يسجل رقماً قياسياً في العالم

ذكرت منظمة الأغذية والزراعة في تقريرها «توقعات الأغذية في العالم» لشهر حزيران من هذا العام أن موسم الحبوب لهذا العام يتوقع أن يسجل رقماً قياسياً. وجاء في التقرير أنه إذا ما تحققت هذه التوقعات فإن إمدادات الحبوب ستكفي لسد الاحتياجات المتوقعة للفترة ١٩٩٨–١٩٩٩، مما يسمح بتغطية الاحتياطي العالمي من الحبوب لتحقيق الأمن الغذائي.

وأفادت المنظمة أن حالة الطوارىء في نقص الأغذية ما تزال قائمة في ٣٨ بلداً مقارنة بواحد وثلاثين بلداً في أواخر العام الماضي، مشيرة إلى أن هذه الزيادة تعزى إلى ظاهرة «النينو» لاسيما في عدد من بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا. وأضافت أن افريقيا تبقى القارة الأشد احتياجاً إلى الأغذية بسبب الأحوال الجوية والحروب الأهلية.

وتشير أحدث التوقعات لدى المنظمة أن انتاج العالم من الحبوب للعام الحالي سيبلغ مليار وتسعمائة واحدى عشر الف طن، ومن المتوقع أن يبلغ انتاج العالم من القمح ٦٠٦ مليون طناً، ويقل بنسبة طفيفة عن العام الماضي. أما الانتاج من الحبوب الخشنة فيتوقع أن يصل إلى ٩٢٥ مليون طناً بزيادة ١,٦ في المائة مقارنة بالعام الماضي. ويتوقع أن ينخفض انتاج الأرز غير المضروب بنسبة ضئيلة مما كان عليه في العام السابق ليبلغ ٥٦٧ مليون طناً.

وفيما يتعلق بالأسعار الدولية للقمح والحبوب الخشنة فإنها قد تراجعت أكثر من ذي قبل، الأمر الذي يعكس تحسناً في حالتي العرض والطلب على الصعيد العالمي. ففي أواخر شهر أيار الماضي انخفضت الأسعار بين ٢٠ إلى ٢٥ في المائة عن السنة السابقة. ويعد ذلك أقل مستوى لها منذ خمس سنوات، أما الحبوب الخشنة فقد انخفضت بنسبة ١٠ في المائة، في حين سجلت أسعار الرز ارتفاعاً طفيفاً مستمراً.

وقد انخفضت أيضاً أسعار منتجات الألبان في الأسواق الدولية خلال العام الحالي ومن غير المحتمل أن يؤدي البطء والزيادة المتوقعة في الصادرات المتاحة إلى ارتفاع الأسعار الدولية خلال الفترة المتبقية من هذا العام.

اليابان تحتل المركز الأول في تقديم
مساعدات التنمية العام الماضي

أعلنت وزارة الخارجية اليابانية بالاستناد إلى أرقام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن اليابان كانت عام ١٩٩٧ وللسنة السابقة على التوالي الدولة الأولى المساهمة في تقديم المساعدات التنمية في العالم.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن الوزارة أن اليابان قدمت وحدها ١٩,٦٧ في المائة من مساعدات التنمية التي منحتها ٢١ دولة صناعية أعضاء في لجنة المساعدة على التنمية المنبثقة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أي مقابل ١٧,٠٣ في المائة للعام السابق. وقدمت اليابان ٩,٣٥٨ مليار دولار عام ١٩٩٧.

وانتقلت فرنسا إلى المرتبة الثانية لكبرى الدول المانحة العام الماضي إذ قدمت ٦,٣٤٨ مليار دولار، وحلت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بمبلغ ٦,١٦٨ مليار دولار، أما المانيا فجاءت في المرتبة الرابعة بمبلغ ٥,٩٢٣ مليار دولار.

كل شيء على حساب الشعب!!

منذ أن ارتمت حكومات الأردن المتعاقبة في أحضان صندوق النقد والبنك الدوليين، ومنذ أن ارتضت هذه الحكومات تنفيذ إملاءات هذه المؤسسات في الخصخصة وإنهاء أو تقليص دور الدولة في الحياة الاقتصادية، نقول منذ تلك اللحظات، وكل الحلول الاقتصادية تتم على حساب الغالبية الساحقة من المواطنين الذين يزدادون فقراً، ولمصلحة مجموعة ضيقة تزداد ثراءً.

لقد قرر مجلس الوزراء أخيراً اجراء تعديلات على أجور المكالمات الهاتفية. حيث جرى تخفيض أجور المكالمات الدولية بنسبة ٣٠٪ عما هو معمول به حالياً واعتباراً من مطلع هذا الشهر. ويقال أن دخل المكالمات الدولية يشكل ٧٠٪ من مجموع واردات شركة الاتصالات. وبالمقابل فقد قرر مجلس الوزراء رفع أجور المكالمات المحلية بمقدار فلس واحد لكل دقيقة وتخفيض عدد الدقائق المحلية المجانية لتصبح ٣٢٠٠ دقيقة سنوية. وذكرت مصادر شركة الاتصالات الأردنية أن رفع أجور المكالمات الداخلية لن يغطي خسارة التخفيض للمكالمات الدولية. ويلاحظ أن الحكومة تمعن في تحميل المواطنين تكاليف إضافية لا مبرر لها. فقد سبق وأن رفعت أسعار المحروقات، عندما أضرب موزعو المحروقات وطالبوا بزيادة عمولتهم، ولذلك زيدت عمولة الموزعين من خلال تحميل المواطنين هذه الزيادة.

وقبل عدة سنوات، ادعت الحكومة، أن السائقين غير الأردنيين يهربون بعض أنواع المحروقات من الأردن بسبب انخفاض سعرها قياساً للبلدان المجاورة، ولذلك تم رفع الأسعار لمنع التهريب مع وعد بتعويض المواطنين جراء ذلك. وكانت النتيجة أن طنشت الحكومة ذلك الوعد، واصبحت الزيادة عبئاً حقيقياً على الشعب.

وكان الأسوأ عندما قررت الحكومة تعويم أسعار العديد من السلع، حيث ارتفع معدل الأسعار بشكل عام، وارتفع معدل التضخم وزادت تكاليف المعيشة بنسبة أعلى من الزيادة الفعلية في الناتج المحلي الاجمالي، الأمر الذي يؤكد تراجع الدخل الفردي الفعلي وتدني المستوى المعيشي لغالبية المواطنين.

والحكومات التي تتخذ القرارات المنافية لمصلحة الجماهير، ولا تحس بمعاناتها، يصعب أن تستوعب التهديد الخطير الذي يترتب على هذه الحالة بالنسبة لأمن واستقرار البلاد.

المقاطعة العربية تفشل القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أعلن ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون الاقتصادية خلال زيارة رسمية لاسرائيل في منتصف الشهر الماضي، أنه لا يوجد لدينا حتى الآن مكان لانعقاد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، الذي يستهدف الروابط التجارية والاقتصادية في ضوء اتفاقات السلام، وأضاف قائلاً إن الأمر تعقد بسبب استمرار المقاطعة المصرية وهذا له أثره على الآخرين في العالم العربي.

ومن الجدير بالذكر أن العديد من الدول العربية قاطعت آخر قمة اقتصادية عقدت في الدوحة بما فيها مصر والسعودية احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية إزاء عملية التسوية.

وبينما تؤكد بعض المصادر الصحفية العربية والاجنبية بأن المؤتمر لن يعقد هذا العام في أعقاب الصعوبات والعقبات التي تواجه عملية التسوية، فقد أعلن جريجوري بلات مدير المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينظم هذه القمة، أن الغموض السياسي في المنطقة هو السبب في عدم عقد القمة الاقتصادية.

المجتمع الاردني بمختلف تشكيلاته السياسية والنقابية يعارض مشروع قانون المطبوعات

مشروع قانون المطبوعات والنشر هجمة شرسة على الحريات العامة

لقد تنفست القوى الوطنية والديمقراطية الصعداء عندما قررت محكمة العدل العليا رد قانون المطبوعات والنشر المؤقت. واعتقدت هذه القوى، ان احد نضال البطش لا [illegible] ولكن الحكومة، صانعة المأزق، والتي تفتعل الازمات والاحتكاك مع المواطنين، عاودت الكرة واحيت القانون، عن طريق الصيغة الجديدة. وكشفت بذلك عن عمق النوايا المناوئة [illegible] المواطنين التي نص عليها الدستور: الحق في التعبير والنشر. ورغم تقديرها الظاهري لحرية التعبير وابداء الراي، إلا ان الضوابط والنواهي، جاءت لطمس هذه الحرية وتبطل [illegible] وتجعلها حلماً بعيد المنال. مشروع القانون الجديد، ياتي في وقت تكاد تغيب فيه الرقابة على الصحافة في غالبية دول العالم، وفي وقت اصبحت فيه الاخبار والمعلومات تتسرب [illegible] الحدود الوطنية بدون اي قيود او رقابة، وتوفر الثورة العلمية التكنولوجية وثورة المعلومات وسائل تجعل محاولات الرقابة فاشلة وغير فعالة.

السؤال الكبير، لماذا تريد الحكومة ان تجعلنا غرباء في وطننا؟؟ ولمصلحة من يفرض علينا ان نستقي المعلومات ونتابع التحليلات من خارج الحدود؟؟

«الجماهير»

واخيراً، اميط اللثام عن مشروع قانون المطبوعات والنشر والذي ظل سراً تلوكه الإشاعات فترة غير قصيرة. القانون الجديد لم يات لتنظيم مهنة الصحافة او لتجاوز اختلافات معينة، او لمنع تجاوزات اخلاقية كما زعمت الحكومة.

القانون بصفته المطروحة الآن على مجلس النواب هو قانون للممنوعات وجباية الاموال وترهيب الصحفيين، وهو يدفع الاردن نحو التقوقع- والتشرنق والتخندق خلف اسوار القلعة. تحويل القانون لمجلس النواب والقاء الكرة في ملعبه لا يعفي الحكومة من مسؤوليتها، ولا يغير شيئاً من حقيقة انها هي التي تقف وراء القانون، فهي ستبقى المتهمة بالسعي للتضييق على الحريات وتقييد الصحافة، على ان ذلك لا يقلل في نفس الوقت من مسؤولية النواب.

"الجماهير" التقت مع اوسع قطاع من النواب والكتاب والصحفيين لتلقي الضوء على مخاطر هذا القانون وتبعاته السيئة السياسية والاقتصادية على المواطن الاردني اولاً واخيراً.

□ الفانك مشروع قانون المطبوعات نكسة للديمقراطية وضربة لحرية التعبير

المحلل الاقتصادي والكاتب المعروف فهد الفانك، وجه ملاحظات نقدية عميقة لقانون المطبوعات ضمن زاويته اليومية في جريدة الرأي، اضافة لما كتبه في صحف اخرى، وقد تميزت ملاحظاته بالعمق ونظرة نقدية موضوعية وخص الجماهير بما يلي :

مشروع قانون المطبوعات الذي تقدمت به الحكومة إلى مجلس النواب يشكل نكسة للديمقراطية وضربة لحرية التعبير ويعتبر تصرفاً يائساً هدفه تجنب بحث الامور السياسية والاقتصادية الحرجة.

امام الازمات الاقتصادية والسياسية تجد الحكومات نفسها امام خيارين فإما اعادة تقييم الاوضاع وتوسيع الاكتاف التي تتحمل المسؤولية عن طريق المشاركة في الحوار وصنع القرار وإما القمع والتعتيم والتسكيت.

في عام ١٩٨٩ اختار جلالة الملك الديمقراطية ونجح في قيادة البلاد واخراجها من الازمة، وفي عام ١٩٩٨ تاخذ الحكومة بالخيار الثاني. ويظل الأمل معقوداً على المرجع النهائي جلالة الملك ليتدخل في الوقت المناسب ويختار الديمقراطية.

□ النائب الدكتور محمد البطاينة : الديمقراطية لم تعد ترفاً سياسياً وثقافياً

لم تعد الديمقراطية ترفاً سياسياً وثقافياً، ولم تعد مقتصرة على فئة المثقفين، بل أصبحت ضرورية وملحة وحيوية لنهضة الشعب والحفاظ على مكتسباته من عبث العابثين. فالديمقراطية هي وسيلة إعادة صلة الرحم بين المواطن ومجتمعه ودولته، وهي صيانة وضمانة للأنظمة السياسية وشرعيتها، وكذلك للصحافة التي تعتبر السلطة الرابعة والملكة غير المتوجة لما لها من نفوذ وتأثير على الجماهير وهي التي تشكل الراي العام.

يجيء قانون المطبوعات الذي يعتبر ركناً من اركان الديمقراطية بالإضافة إلى قانون الانتخابات وقانون الاحزاب، يجيء هذا القانون في ظل سياسة القهر المنظم والمزمن، والذي يعتبر انتكاسة حقيقية للديمقراطية ومجزرة بشعة بحق الصحافة والصحفيين. كنا نتمنى أن يكون القانون بمستوى المرحلة التي نمر بها، لكن على ما يبدو ان العقلية العرفية والحرس القديم لا يزال يحاول بشتى الوسائل العمل على تهبيط سقف الحريات ومصادرة الحريات العامة والديمقراطية. لذا فاننا نأمل من الزملاء النواب بإعادة هذا القانون للحكومة والعمل سوياً على توسيع قاعدة العمل الديمقراطي وتعميق النهج الديمقراطي، وترسيخ الحريات العامة والحريات الديمقراطية وعدم مصادرة الراي الآخر.



□ عمارين : هدف المشروع الأول والأخير احتواء الصحافة ورجالاتها وان يجعلوا الصحافة سلعة تجارية رخيصة تباع وتشترى

النائب نزيه عمارين أكد ان مشروع القانون المطروح على مجلس النواب جاء معاكساً للتوقعات ومخيباً للآمال، التي كنا نتطلع اليها والوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها بانها سوف تاتي بمشروع قانون عصري وديمقراطي يتماشى مع روح العصر. تفاجأنا بأن مشروع هذا القانون كان على درجة كبيرة من السوء والقهر والقمع لدرجة انه فاق كافة القوانين العرفية التي كان معمولاً بها حتى في الخمسينات. ان الذرائع التي تقدمت بها الحكومة، كأسباب موجبة هي في الحقيقة ذرائع واهية ولا تنطلي على أحد.

وأضاف قائلاً لا أحد يجادل على ضرورة الالتزام باخلاقنا ومبادئنا وثقافتنا وعاداتنا، التي نعتز ونفاخر بهما، وإذا كان هناك قلة قليلة شاذة تمادت أو أساءت، نعتقد ان قانون ١٩٩٣ المعمول به حالياً فيه من المواد والعقوبات ما يردع اي منحرف أو مسيء. ولا يجوز بأي حال من الأحوال ان نعمم الإساءة لتشمل كافة الصحف الوطنية والقومية والمستقلة. ولكن يبدو لنا ان المحرك الحقيقي هو ليس خوف البعض من الذين تجاوزوا أو يتجاوزون على حقوق الوطن والمواطن، بل خوفهم من أن تسلط الصحافة الحرة الأضواء على انحرافاتهم وتجاوزاتهم فتحركوا غير آبهين بما سوف يلحق بالوطن ومؤسساته ومسيرته من اذى، فعملوا جاهدين على الاتيان بمثل هذا المشروع سيء الذكر. هدفه الأول والأخير احتواء الصحافة ورجالاتها وان يجعلوا من الصحافة سلعة تجارية رخيصة تباع وتشترى، وتخدم مصالحهم بالدرجة الأولى، وليس مصالح الوطن. والا بماذا تفسر الشروط المالية التعجيزية المطروحة في القانون للحصول على تصريح اصدار صحيفة يومية كانت أو اسبوعية. الا يجعل هذا الشرط غير المسبوق في كافة دول العالم الديمقراطية، حكراً على ابناء الطبقة الثرية جداً، ومراكز القوى الفاسدة المتحكمة بمقدرات الوطن. ناهيك عن الشروط والعقوبات الصارمة بحق رجالات الصحافة، خاصة في تلك المواد التي تمنع الصحفيين من تناول مؤسساتنا الرسمية وقواتنا المسلحة ودوائر الأمن، مع العلم اننا جميعاً نعتز ونفاخر بهذه المؤسسات ونحترمها [illegible] واجهزتها ونهتم بصيانة مقدراتها وأسرارها، ولكن الذين يشرفون عليها هم أناس [illegible] ويتطاولوا على حقوق هذه المؤسسات وحقوق الآخرين [illegible] [illegible]

مشروع القانون المقدم لمجلس النواب، وهي السماح للرأسمال الاجنبي بأن يمتلك نسبة ٢٥٪ من رأسمال الجريدة. اعتقد ان المادة تسمح للرأسمال الصهيوني التسلل لجرائدنا وصحافتنا [illegible] مخالف للدستور.

□ النائب محمد بني هاني : ان الاسباب الموجبة لمشروع قانون المطبوعات الذي جاءت به الحكومة لم تقنع احداً

ان الاسباب الموجبة لهذا القانون والتي جاءت بها الحكومة لم تقنع احداً، فكيف نقنع بأن التطورات التقنية (الصحافة الالكترونية والمحطات الفضائية) تتطلب تضييق الخناق [illegible] الدكتاتورية وتكميم الافواه بينما المعلومات تنتشر في الفضاء يلتقطها من يشاء، ولم تعد هناك اسرار في عالم [illegible] طالبنا بها وعقدنا لها المؤتمرات. وكيف نقنع او نقنع احداً ان الحكومة تريد منع التجاوز على الاخلاق والانحلال والمحافظة على التعاليم والقيم الدينية والاخلاقية. ونحن نقرأ ونسمع ونرى من ومهرجانات الخلاعة في كل مكان والحفلات والانحلال في كثير من المواقع، ومهرجانات الروائح، وآخرها مهرجان الازياء العارية برعاية مسؤولين كبار كما شاهدنا وقرأنا مما نشرته الصحف يوم الخميس ٩٨/٦/١٨ حول فستان زفاف ٢٠٠٠ الذي لا يبقي الا على الشيء القليل من جسد العارضة لم يتفرج عليه المدعوون.

كما ان اخبار الجرائم والصور الخليعة التي تتحدث عنها الحكومة وطالب المجلس الحادي عشر بالحد منها لم تتوقف حتى في فترة وقف العمل بقانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ وما سبقه او لحقه من فترات.

ولماذا تحرص الحكومة على عدم التعرض للدول العربية والاسلامية والصديقة ورؤسائها، بينما صحف الكثيرين منهم لا تلتزم لا لرؤسائهم ولا لرؤسائنا، كما ان الأمة العربية والاسلامية امة واحدة وشأنهم شأننا وامرنا يجب ان يهمهم كما يهمنا. ولذلك فانه يحق لأي عربي ومسلم في اي مكان ان يبدي وجهة نظره في اي امر يهم العرب والمسلمين في اي زمان ومكان، وكل من يتكلم او يكتب يتحمل مسؤولية نفسه امام القضاء.

ان ما جاء في مشروع هذا القانون الجديد متناقضاً، مظهره يوحي بغير ما يكشف عنه مخبره، فالمواد من ٣ وحتى ٨ كانت واجهة السحارة كما يقولون، حيث اثارت اهتمام القارئ بحديثها عن حرية الصحافة والرأي والكلمة وجميع وسائل التعبير والإعلام، والمحافظة على الحقيقة والقيم والاخلاق والحفاظ على الحريات العامة واحترام حقوق الآخرين. ثم جاءت بعد ذلك المحظورات والممنوعات والقيود وتدرج بها القانون ايضاً حيث قيّد استخدام الموظف ليكون عيناً للمسؤول على الصحافة (المادة ١٠ج)، وخطط لادخال شريك او ذا استراتيجي (المادة ١١)، ووضع قيود مشددة على رأس المال للصحف بانواعها وكذلك تشدد بالضمانات (المادة ١٣، ١٤)، ومنع رئيس التحرير من مزاولة عمل آخر (المادة ٢٧).

□ النائب د. عبد المجيد الاقطش : إلى هذا الحد وصل الرعب من الصحافة...

انشغل الاردن منذ ما يقرب من عام حين اقدمت الحكومة على اصدار قانون المطبوعات المؤقت وأثبت الأردن تجربة ديمقراطية ونزاهة قضائية بعد رده.

ولكن الحكومة بعد هذا الرفض القضائي الذي نفتخر به [illegible] الإسراع [illegible] قانون المطبوعات الجديد والذي هو بين ايدينا الآن.

ان الديمقراطية التي نمارسها أصبحت شعارات للاستهلاك المحلي والتصدير الخارجي.

وهنا سؤال :

- [illegible] الحكومة على ان تفرض وصايتها على [illegible] والإعلام بانواعه المختلفة وعلى الشعب الاردني [illegible]

المجتمع الاردني بمختلف تشكيلاته السياسية والنقابية يعارض مشروع قانون المطبوعات

يقرأ الا ما تراه مناسباً، وبعد القيود التي فرضتها الحكومة في قانونها الجديد هل بقي شيء يكتب أو يُقرأ..؟

وهل وصل بنا الحد أننا لا نفرق بين الغث والسمين وبين الخبر الصادق والكاذب وبين الأهداف التي تريد كل صحيفة أن تصل اليها.

فاذا كان شطط عند بعض الصحف فهناك التزام عند البعض الآخر وإذا كان هناك خروج عند بعض الكتاب فهناك من يرد عليه.

- إن الأسباب الموجبة لهذا القانون كما جاء من الحكومة وفي النقطة الأولى والنص : «شهد قطاع الصحافة والإعلام تطورات تقنية واسعة كان من أبرز نتائجها دخول الصحافة الالكترونية بالإضافة الى المحطات الفضائية الأمر الذي يستدعي أن يتطور التشريع ليواكب هذه التطورات ويسعى الى تنظيمها. وهنا يجب أن يكون ذلك بزيادة الحرية الصحفية وليس بالكبت وفرض القيود والغرامات. وأصبحنا نسمع الكثير عن أخبار الأردن من خارج الأردن.

- نحن مع القانون الذي يضبط الأخلاق والذي يريد القانون الجديد معالجته وخاصة في الجانب الاخلاقي حتى ينسجم ذلك مع المبادىء الدينية والعرفية في مجتمعنا الأردني ولكن تعالوا بنا لنضرب بعض الأمثلة على ذلك ونقارن.

- أما أن ممارسة بعض الصحف على الصعيد الداخلي فقد امتد تاثيرها الى الخارج من خلال الإساءة للعلاقات الأردنية مع بعض الدول الشقيقة والأصدقاء وتأثير ذلك على الوضع الاقتصادي فهذا ليس سببه الصحافة في الدرجة الأولى بل السبب يعود الى النتائج السلبية لمعاهدة السلام التي خُدعنا بها ووعدنا أن تطعمنا سمناً وعسلاً فكانت النتيجة أنها لم تُسقنا ماء ولم تروِنا لبناً.

- ظهور حالة من الفوضى وانتشار صحف الاثارة والتطاول على السلطات العامة وفي مقدمتها السلطة التشريعية والسلطة القضائية.

نقول هنا إن الحكومة هي التي شعرت فقط بذلك الحرج والسلطة التشريعية والقضائية وغيرها ليست معصومة من الخطأ فنحن بشر لنا وعلينا. وعلى مبدأ «لا خير فيكم إذا لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نسمعها»

وهل أنتم خائفون من الصحافة أم خائفون عليها فاذا كان الأول فهي قادرة على الالتزام بقليل من القيود للمصلحة العامة وإذا كنتم تخافون منها فلماذا الخوف اذا وقفتم على أرض صلبة ولم تتحيزوا لفئة دون أخرى ولم تقدموا حراماً على حلال ورفعتم شعار العدل والمساواة مطلب نيابي وصحفي وهدف حكومي. حتى أن الصحف اصبحت لا تجد شيئاً تكتبه التجاوزات من التعينات في السفارات والمحافظات والمراكز العليا حتى ولا عن شخص تنقل في اكثر من عشر مواقع عليا وكان الله خلقه لكل ظرف.

- نحن نسأل الحكومة أيهما اشد اثارة الصور الجامدة في الصحف أم الصور المتحركة والناطقة على التلفاز وفي وسائل الاعلام الاخرى.

- أيهما أشد الصورة الجامدة أم قوافل السياح الذين يخترقون الأردن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه وهم شبه عراة يتحدون الثوابت لدينا من مبادىء دينية وقيم اخلاقية يتحدون جميع المشاعر الانسانية في بلدنا.

- أيهما أشد إفساداً الصحف اليومية والاسبوعية أم ما يعرض على القناة الثانية من افلام الإجرام والإثارة حتى أصبح شبابنا يقلدون هذه الممارسات الخاطئة وما حدث في مرج الحمام الشرقي تلك الجريمة التي أودت بإثني عشر فرداً من اسرة واحدة.

- إن التعامل مع النظام العالمي الجديد يتطلب منا مزيداً من الحرية الصحفية لا مزيداً من القيود وإذا طبقت الحكومة كل ما ورد في القانون الجديد - فماذا بقي للصحف ما تنشره وماذا بقي للمواطن ما يقرأه.

وختاماً فإنني أطالب المجلس الكريم برد هذا القانون جملة وتفصيلاً، والسلام عليكم

□ النائب صالح شعواطة : جورج برناردشو الذي هاجم تشرشل كان صحفياً هاوياً وليس محترفاً ومع ذلك لم يقدم للمحاكمة بتهمة إطالة اللسان

هناك لحظات في حياة كل فرد يفكر ويهتم بمصير الوطن وفي حياة كل شعب وأمة يمر عليها المستقبل وكرامة الاجيال القادمة. هناك لحظات تستوجب مراجعة النفس من اجل اتخاذ القرار [illegible]

الصائب، لا أقدم لكم جديداً إنْ قلت : إن المرحلة الراهنة التي نعيشها في هذه الايام حُبلى بشتى الاحتمالات، عملية السلام في حالة إحتضار وغرفة إنعاشها الموجودة في واشنطن يهدد نتنياهو بإشعال النار فيها إذا ما مارست الولايات المتحدة ضغوطاً على إسرائيل لإجبارها على الانسحاب من أقل من ثلث ما نصت عليه إتفاقية أوسلو في المرحلة الثانية من الانتشار.

الجرارات والجرافات الاسرائيلية تمهد الأرض لبناء مستوطنات جديدة والبيوت العربية في القدس تُهدم يومياً وبشكل مبرمج لتغيير الطابع السكاني للقدس قبل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية لما يسمى بالحل الدائم ليكون الأمر الواقع هو الحل الدائم.

الشعبان التوأمان الأردني والفلسطيني - وأقول ذلك عن إيمان وقناعة لا على أساس مقاييس أصحاب دور الموضة التي يُراد لها أن تسوق فتسوق زيفاً وبهتاناً. هذان الشعبان ولكونهما في الخندق الامامي من حلبة الصراع هما المعرضان لكارثة يجري الاعداد لها علناً. كارثةً ستكون الكوارث السابقة ملهاة بالنسبة لها لا سمح الله، القضية الفلسطينية يجب أن يتم حلها في الاردن.. وهكذا يقول شارون، وبهذا يلمح نتنياهو وعلى هذا الوتر يعزف شيرانسكي وإيتان وكل الحاخامات وتدعمهم بذلك قوة هي الكبرى حتى الآن ونحن لا نبذل كل ما يجب أن يبذل للاستناد الى عُمقنا العربي الذي سنضيع بدونه.

وطننا في خطر، وفي خطر حقيقي، لهذا علينا أيها الزملاء والاخوة كنظام وشعب، كحكومة وبرلمان، كصحافة وقضاء، أن نعد لدرء ذلك ما استطعنا من قوة، والجبهة الداخلية المتماسكة شرط لا غنى عنه لتلافي ذلك، والثقة بين الحاكم والمحكوم سلاح فعال في وجه كل مؤامرة وحتى في وجه الاجتياح فليكن رائدنا تثبيت وتصليب جبهتنا الداخلية.

واضاف قائلاً : حين اتحدث لكم عن التمسك بصلابة الجبهة الداخلية لا اعتقد أنني أبتعد عن الموضوع الذي نجتمع لمناقشته اليوم.. أعني القانون الجديد للمطبوعات والنشر.

الصحافة وأجهزة الاعلام الأخر كما نعرف جميعاً هي ما أتفق الناس على تسميته بالسلطة الرابعة ولهذه السلطة وظيفتها النبيلة في قولبة وعي المواطن ووضع الأصبع على موضع الألم والعمل على تقويم الإنحراف وتقديم الصورة الصادقة عن الوطن بكل ما فيه من جميل وقبيح من أجل أن يكون الوطن وطناً لجميع من يشرب ماءه ويتنسم هواءه. ولهذا فحق وواجب علينا تقديرها وإحترامها لا وضعها في قفص إتهام، حتى ولو كان من ذهب. مسودة القانون أمامنا بعد أن كانت رهينة حجز وقائي لا أرى مبرراً له. وها هي بعد أن افرج عنها مؤخراً تتحدث بنفسها عن نفسها ولا مجال للتأويل في معرض النص. إن مشروع القانون هذا والذي اعتقد أنه وليد الفكرة القائلة إن وراء الاكمه ما وراءها لم يمكن له ما يبرره إذ أن قانون عام ١٩٩٣ كاف لتنظيم عمل الصحافة في بلادنا... كما أن هناك قانون للعقوبات ما يزال ساري المفعول في الاردن بإمكانه أن يكون سلاح ردع حقيقي لما يتضمنه المشروع الحالي من مخاوف تتعلق بأمن الوطن والأخلاق العامة والقيم والأعراف الصالحة.

مشروع القانون المقدم لهذا المجلس لا يقل خطورة عن قانون الانتخابات الذي أقر وفق قانون الصوت الواحد الذي كرس العشائرية والاقليمية وصفع وجه الطموح من أجل مجتمع مدني ديمقراطي حقيقي... بسبب هذا اعلن معارضتي ورفضي لهذا المشروع المقدم.

وفي هذا المجال حقنا أن نتساءل جميعاً هل هذه القوانين المتلاحقة تعني النية في العودة الى عهد الاحكام العرفية المستندة الى قوانين تحمل بصمات نواب الشعب؟

اود أن اذكركم بحادثة لا تقل الديمقراطية عن الطرافة فيها، في احدى المناسبات التقى الكاتب الساخر الشهير جورج برناردشو بالسيد ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا انذاك... والمعروف أن شو كان نحيفاً أما تشرشل كانت سمنته غير عادية، التفت اليه تشرشل قائلاً... يا سيد شو إن من يراك يظن أن هناك مجاعة في بريطانيا.. فرد عليه شو بما يلي.. أما من يراك يا سيدي الرئيس فسيعرف سبب المجاعة.

وبالمناسبة فقد كان شو صحفياً هاوياً وليس محترفاً ومع ذلك فلم يقدم للمحاكمة بتهمة إطالة اللسان.

□ الجنيدي : بعض مواد القانون من القرن التاسع عشر وطبق انذاك في مصر

د. راتب الجنيدي قال بدوره، انه فيما يتعلق بالرقابة الإدارية التي أعطاها أياه القانون الجديد يجوز للسلطة التنفيذية ان تفعل ذلك وهي مخالفة دستورية، هناك الكثير في هذا القانون يحتوي على مخالفات دستورية بعض بنوده استخدمت في بعض الدول العربية مصر مثلاً في القرن الماضي.

اعتقد ان قانون المطبوعات وراءه دوافع سياسية لتحقيق غايات سياسية، وإلا لماذا جاء توقيته الآن؟ بعد اقرار الصوت الواحد، وتوقيع اتفاق وادي عربة.

اضافة إلى العبارات الكثيرة التي جاءت بالقانون، وهي عبارات مطاطية، ولا يمكن ان تفسر إلا في إتجاه واحد : مزيد من الصلاحيات للسلطة التنفيذية.

□ ذياب : قانون المطبوعات المعروض على مجلس النواب يوجه ضربة موجعة لحريات الرأي والكلمة

د. سعيد ذياب أمين عام حزب الوحدة الشعبية، أكد بدوره قائلاً : نعتقد ان قانون المطبوعات والنشر المعروض حالياً على مجلس النواب يوجه ضربة موجعة لحريات الرأي والكلمة ولا يساهم باي حال من الأحوال في دفع مسيرة الديمقراطية، بل اننا نعتقد ان الديمقراطية بشكل عام تعيش حالة تراجع حقيقي بفعل هذا القانون، وقانون الانتخابات، كذلك المعروض على مجلس الأمة.

وأضاف ذياب مناشداً اعضاء مجلس الأمة : حرصاً على الأردن وتطوره وازدهاره، رد هذا القانون وعدم السماح للقوانين العرفية ان تمر من تحت عباءة مجلس الأمة، وعدم السماح للعرفيين ان يطلوا برؤوسهم من جديد عبر قوانين عرفية على شاكلة قانون المطبوعات والنشر.

□ النائب العوران : مشروع قانون المطبوعات اعطى صلاحيات واسعة

البقية ص ١٠



المـرأة.. والمـؤتمر الوطـني الأردني

تزداد القناعة بأن حرية ومساواة المرأة الفعلية ترتبط ارتباطاً عضوياً بحرية وطنها واستقلاله وتقدمه، وتعزيز الديمقراطية في مختلف جوانب الحياة فيه. كما تزداد القناعة بأن النساء الاكثر ظلماً وقهراً في المجتمع يشكلن قوة تغيير اساسية.

انطلاقاً من هذه القناعة، تبنت الاحزاب الوطنية والتقدمية في برامجها بنوداً تؤكد على تحرير المرأة من عبوديتها وتمكينها من الحصول على مساواتها وتوفير المقومات التي تساعد على تقدمها وتطورها. وكان من بين هذه الاحزاب الحزب الشيوعي الاردني الذي جاء في برنامجه عام ١٩٥١ «النضال في سبيل تحرير المرأة الاردنية من القيود الرجعية ومساواتها بالرجل في جميع الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وعمل الحزب طيلة حوالي نصف قرن لتحقيق هذه الاهداف، واستقطب خيرة بنات هذا البلد الى صفوفه، وناضلن بتفان ونكران ذات، وتحملن اقسى الجرمانات دفاعاً عن مبادىء واهداف حزبهن التي اقتنعن باهميته، وتصلّب عودهن في غمرة النضال في اقسى الظروف، فكرمهن الحزب بايصال اعداد منهن الى المواقع القيادية الجديرات بها.

لقد انعكس تأثير الاحزاب السياسية في وقت مبكر من الخمسينات على دور المرأة السياسي فشهدت مدن وقرى الاردن نضالات متعددة للمرأة الاردنية دفاعاً عن لقمة خبز الجماهير ومن اجل الحريات العامة والديمقراطية وضد الاحلاف العسكرية والمعاهدة البريطانية، ومن اجل تعزيز الاستقلال الوطني والاقتصادي، ومواجهة جميع المخاطر الناجمة عن المؤامرات الامبريالية والصهيونية، ودفاعاً عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

لقد كان للمرأة الأردنية دور مميز ضمن حركة التغيير التي انتزعت الكثير من المكاسب على طريق الوصول الى حكم وطني ديمقراطي، ودفعن ثمناً غالياً مع خيرة ابناء شعبنا من اجل ارساء اسس متينة للحريات العامة وفي مقدمتها حرية العمل الحزبي والتعددية السياسية والديمقراطية وحقوق الانسان.

ان الاحزاب والقوى الوطنية الأردنية التي تدرك اهمية دور المرأة في النضال الوطني العام، قد حرصت على تمثيلها في المؤتمر الوطني الأردني الذي سيعقد قريباً في عمان.

وان المرأة الأردنية المشاركة والمتابعة لأعمال التحضير لهذا المؤتمر الهام تدرك اهمية انعقاده ونجاحه في هذه الظروف حيث تشتد الأزمة الاقتصادية وتسحق مزيداً من الجماهير لتنضم الى جموع الفقراء وتزداد البطالة بجميع اشكالها، وتتعمق الفجوة بين الأغنياء والفقراء حيث يزداد الاغنياء ثراءً والفقراء فقراً وتضمحل الطبقة الوسطى. في هذه الظروف حيث يعاني الأردن من نتائج شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ويخيم على البلاد شبح التاثيرات السلبية لسياسة العولمة والاشتراك في اتفاقية التجارة الدولية على الجماهير الشعبية من حيث تقليص الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، وضرب الاقتصاد الوطني وتضخيم حجم البطالة والفقر وزيادة حجم التبعية.

في ظل ظروف محاولة عزل الأردن عن عمقه العربي وربطه بتة باستحقاقات اتفاقيات وادي عربة.. في ظل تمرير اكثر القوانين رجعية وعرفية مثل قانون المطبوعات والنشر وقانون الانتخاب... في ظل التراجع عن الاجراءات التي تعزز الديمقراطية والحريات العامة... في ظل غطرسة نتنياهو وتآمره على القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.. في ظل هذه الظروف حيث تعود سياسة الاحلاف العسكرية تحت رعاية الامبريالية الامريكية.

في ظل هذه الظروف التي يشتد فيها التآمر الامبريالي الصهيوني ويتخذ وجوهاً متعددة، يتنادى احرار وشرفاء الوطن لعقد مؤتمر وطني والاتفاق على برنامج عمل وطني تتوحد على اساسه مختلف القوى الوطنية، واستقطاب الجماهير الشعبية، وحشد قواها لانقاذ البلاد من ازمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتعزيز الحريات العامة والديمقراطية وايجاد الحلول لاكثر المشاكل الحادة، وتعزيز العلاقات العربية السياسية والاقتصادية لمواجهة التكتلات العالمية العملاقة، ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل تحقيق حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه، ومن اجل مساواة المرأة والغاء جميع اشكال التمييز والعنف ضدها.

اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية للمنظمات غير الحكومية

عقدت اللجنة الاستشارية الدولية للمنظمات غير الحكومية التابعة لصندوق الامم المتحدة للسكان اجتماعها الرابع في نيويورك بتاريخ ١٥-١٧ حزيران ١٩٩٨ شارك في الاجتماعات ٣١ مندوبه من ٢١ دولة من القارات الخمس بالاضافة إلى ممثلات وممثلين عن اليونسيف والصندوق الانمائي للأمم المتحدة واليونيفم والكونغو والامم المتحدة.

ترأست الاجتماعات السيدة نفيس صادق المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

تضمن جدول اعمال اللجنة:

١ - نشاطات صندوق الامم المتحدة للسكان.

٢ - تنفيذ توصيات اللجنة الاستشارية للمنظمات غير الحكومية.

٣ - تنفيذ برنامج عمل مؤتمر القاهرة للسكان بالتعاون مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

٤ - بناء ثقافة خاصة بالتوعية.

٥ - الانشطة التي ستتم بمناسبة مرور ٥ سنوات على مؤتمر القاهرة.

وخاطب الاجتماعات كل من سفيري بنغلادش والدنمارك ومسؤولة اليونيفم.

وجرى التاكيد خلال المناقشات على ضرورة اعطاء دور اكبر للمنظمات غير الحكومية في تنفيذ قرارات مؤتمر القاهرة، وتوفير الدعم المالي مباشرة من صندوق الامم المتحدة للسكان، وتشكيل لجان استشارية وطنية واقليمية لمتابعة تنفيذ التوصيات، والاستفادة من شراء جزء من ديون بلدان العالم الثالث لايجاد موارد جديدة لتنفيذ المشاريع التي تنفذ في بلدان العالم الثالث اخذين بعين الاعتبار تاثير الازمات الاقتصادية وشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمساهمة بنشاط في الفعاليات التي ستتم لمراجعة ما تم تنفيذه من برنامج عمل مؤتمر القاهرة ومن اهمها:

١ - الجلسة الخاصة للهيئة العامة للامم المتحدة التي ستعقد بتاريخ ٣٠ حزيران الى ٢ تموز عام ١٩٩٩ لمراجعة وتقييم ما تم تنفيذه من برنامج عمل مؤتمر القاهرة للسكان.

٢ - المنتدى العالمي الذي سيعقد في هيج - هولندا، بتاريخ ٨-١٢ شباط ١٩٩٩.

٣ - منتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في هيج - هولندا بتاريخ ٦-٨ شباط ١٩٩٩ - اي قبل المنتدى العالمي.

٤ - المائدة المستديرة التي انعقدت في كمبالا - اوغندا بتاريخ ٢٢-٢٥ حزيران ١٩٩٨.

٥ - المائدة المستديرة التي ستنعقد في دكه - بنغلادش بتاريخ ٢٧-٣ تموز ١٩٩٨.

٦ - المائدة المستديرة التي ستعقد في بيلاجيو - ايطاليا بتاريخ ٤-٧ تشرين ثاني ١٩٩٨.

كما ستعقد اجتماعات فنية حول:

- الهجرة الدولية والتنمية التي انعقدت في هيج - هولندا بتاريخ ٢٩ حزيران - ٢ تموز ١٩٩٨.

- خدمات [illegible] الانجابية في ظل الازمات ستعقد في تشرين الثاني في بروكسل - بلجيكا.

- كبار السن - اكتوبر - بروكسل بلجيكا.

هذا وستعقد منظمة الاسكوا وصندوق الامم المتحدة للسكان اجتماعات اقليمية حول السكان والتنمية في آسيا والباسفيك وامريكا اللاتينية والكاريبي وافريقيا واوروبا وغرب آسيا.

ستعقد اجتماعات اقليم غرب آسيا في مدينة بيروت - لبنان بتاريخ ٢٢-٢٦ ايلول ١٩٩٨. وقد طلب من الرفيقة املي نفاع اعداد ورقة عمل حول «السياسة السكانية والنوع الاجتماعي» لتكون احد المحاضرين في هذه الاجتماعات التي ستضم الدول العربية.

هذا وسيتم تشكيل لجنة تحضيرية للاشراف على الاعداد لمنتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد قبل المنتدى العالمي.

وان التقرير الذي سيصدر عن المنتدى العالمي سيتم تقديمه الى لجنة السكان والتنمية التابعة للامم المتحدة في جلستها الثانية والثلاثين [illegible] ٢٢-٢٤ آذار ١٩٩٩.

جمعية النساء العربيات في الأردن تعقد اجتماعها السنوي

عقدت جمعية النساء العربيات في الاردن اجتماعها السنوي بحضور مندوب التنمية الاجتماعية، وقد تضمن جدول الاعمال المصادقة على الميزانية العامة لعام ١٩٩٧ والميزانية التقديرية لعام ١٩٩٨ وتقرير الهيئة الادارية عن نشاط الجمعية خلال مدة عام.

لقد جاء تقرير الهيئة الادارية حافلاً بالنشاطات المميزة التي قامت بتنفيذها الجمعية.

فبالاضافة إلى نشاطات مختلف المراكز التي تنظم دورات تاهيلية للفتيات على الكمبيوتر والتريكو والخياطة والتطريز على الطارة وتنسيق الزهور ودورات صفوف محو الامية والاشراف على مكتبات الاطفال والروضة والحضانة في مراكز: اربد، ومخيم البقعة، ومادبا، ودير علا، وماركا، وجبل الزهور ووادي عبدون وجبل عمان. تقوم الجمعية بالاضافة لكل ذلك بالاشراف على ثلاث عيادات في مادبا والزهور ووادي عبدون كما تشرف على غابة مادبا المنتجة.

هذا وقد تطرق التقرير الى المشاريع التي نفذتها وتنفذها الجمعية وهي:

١ - تشجير غابة في غرب مادبا بتمويل من المرفق البيئي العالمي.

٢ - عيادة في مدينة مادبا بدعم من الصندوق الانماني الكندي.

٣ - مشروع التوعية السكانية والبيئية للعائلات الفقيرة والشباب الذي موله صندوق الامم المتحدة للسكان وغطى ٦ مناطق جغرافية واستفاد منه ٦٠ الف امرأة و٩ آلاف شاب وشابه.

٤ - مشروع «الديمقراطية للقاعدة الشعبية» من اجل زيادة دور المرأة كناخب ومرشح وغطى كذلك ٦ مناطق جغرافية واستفاد منه آلاف النساء وقد موله الاتحاد الاوروبي وجزء بسيط منه الصندوق الانمائي الكندي.

٥ - مشروع "مشغل التجليد" الذي بدأ العمل بجزء منه وقد موله الاتحاد الاوربي ودعمه اتحاد الجمعيات بقرض، وكذلك عدداً من المشاريع الصغيرة لا يتعدى مساهمة الممولين فيها: ودعم لجنة التضامن [illegible] خمسة عشر الف دينار لصنع الاكياس [illegible] الصرف على مكتبة للاطفال ومطبخ انتاجي ودعم عيادة مادبا [illegible]

كما تطرق التقرير الى مشاركة الجمعية في [illegible]

من هنا نبدأ

قانون المطبوعات ومصداقية النواب

لم يسبق ان تابع المواطن العادي في الاردن حيثيات اقرار قانون من قبل مجلس النواب مثلما يتابع الآن ما يجري من استعدادات حكومية لارغام النواب على المصادقة على قانون المطبوعات الجديد.

لقد تابع المواطنون باهتمام بالغ نص مشروع القانون الجديد وعرفوا ما يتضمن من بنود تقهر الصحافة اليومية والصحافة الاسبوعية والصحافة الحزبية وتعيد عقارب الساعة الى الوراء حيث كان القرار العرفي من قبل مدير المطبوعات سيف مسلط على الصحافة والصحفيين لسنوات طوال.

ولم يسبق ان توالت الاحتجاجات من قبل دعاة حقوق الانسان ومنظماتهم وصحفيين عالميين اتسموا بالمصداقية ومناصرة القضايا العربية وذلك من خلال مناشدة عاطفية لاعلى سلطة في البلد وعبر التذكير بمرور ٥٠ عامًا على اقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومادة ١٩ منه المخصصة لحرية الصحافة والصحفيين.

ولكن بالمقابل تستمر الحكومة الحالية بنهج التهديد والوعيد للنواب للتاثير عليهم لتمرير هذا القانون مع ما يتضمنه من بنود العقوبات الجزائية ضد اصحاب الصحف ورؤساء التحرير وضد الصحفيين والى كل ما قيل ونشر عن مثالب هذا القانون الجديد. ومن الواضح ان اجهزة الاعلام الرسمية قد جندت كل امكانياتها للدفاع عن قانون بات يشكل علامة فارقة ما بين حرية الكلمة وكبت حرية الكلمة.

لا يخفى على الناس ان الحياة السياسية ستاخذ طابعاً مختلفاً في حالة اقرار هذا القانون لما لهذا القانون من تاثير على مساحة الحرية المعطاة للراي الآخر. وسيخيم على الاردن اجواء عرفية كتلك التي سادت سنوات طوال قبل عام ١٩٨٩ والتي غابت في ظلها الحياة النيابية نفسها.

تتسع المقاومة لهذا القانون والتي عبرت عن نفسها بالاحتجاجات الشعبية الواسعة والاجماع على رفض القانون من كافة القوى الفاعلة في المجتمع وتصدي الصحفيين لفضح النوايا التي دفعت لاقراره، وسوف تتسع المقاومة اكثر لان الشعب الاردني قد خاض معارك الدفاع عن حرية الكلمة واختزن تجارب في كيفية مواجهة القهر والبطش وانزال العقوبات تحت مسميات كثيرة. كما ان المقاومة على الصعيد العالمي تتسع وتستقطب العديد من المنظمات والشخصيات ذات الوزن. ولن يكون الاردن ونواب الاردن وصورة الاردن في منأى عن المحاسبة الشديدة داخلياً وعالمياً في حال اقرار مثل هذا القانون.

التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية

صدر التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية وله في هذا العام معنى خاصاً لانه يصدر في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقد صرح بيير سينيه؛ الامين العام للمنظمة «انه على الرغم من صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان قبل ٥٠ عاماً الا ان الظلم والقسرة متفشيين في العالم وان التشدق باحترام حقوق الانسان ليس اكثر من وعود جوفاء في اغلب دول العالم حيث تسحق الحكومات شعوبها للاحتفاظ بالسلطة».

يشمل التقرير صفحات عن انتهاكات حقوق الانسان في ١٤١ دولة خلال عام ١٩٩٧ . فقد وقع آلاف الاشخاص ضحية لعمليات تعذيب منتظمة وقتل غير مشروع. وقد رصدت المنظمة مئات المحاكمات غير العادلة وعمليات القتل في اغلب دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالذات.

واشار التقرير الى انتشار عمليات تعذيب وسوء معاملة واختفاء وقتل في الامريكيتين حيث يتعرض المدافعون عن حقوق الانسان والمنفيون الى القتل والانتهاكات.

اما في اسيا، فان الازمة الاقتصادية ستنعكس سلباً على اوضاع حقوق الانسان في دول تتنكر للشرعية الدولية لحقوق الانسان.

وفي اوروبا تزداد حالات التعذيب سوء المعاملة من قبل الشرطة وقوات الامن حيث قتل اشخاص تاثراً بالتعذيب في خمس دول على الاقل.

رسالة إلى النواب

وجهت منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الانسان رسالة إلى رئيس مجلس النواب الاردني طالبت فيها باعادة النظر ببنود قانون المطبوعات والنشر وذلك لأن:

- القانون يفرض قيوداً شاملة على مضمون أي شيء يتم نشره في الأردن ويعطي صلاحيات هائلة إلى وزارة الاعلام في الرقابة على الصحف وتعليق صدورها وحظر دخول مطبوعات اجنبية.

- الدولة تحاول الحد من الوصول إلى المعلومات ومراقبة محتوى ما ينشر ويقرأ في الأردن.

- القانون تهديد مباشر لحرية التعبير ويفرض نظام رقابة على الصحفيين والعلماء والباحثين والكتاب والمحررين والناشرين.

- سيحظر القانون نشر المعلومات نتيجة المواد المصاغة بشكل مبهم بما في ذلك المواد المتعلقة بالقوات المسلحة وقوات الامن ونقد الزعماء العرب والدول الاسلامية والدول الصديقة.

- القانون يمنع نشر المعلومات التي تؤدي إلى الاضطرابات والاعتصامات والتجمعات الشعبية وتهديد العملة الوطنية وإفساد الاخلاق والترويج للانحراف وتتعارض مع مبادىء المسؤولية الوطنية وقيم الامة العربية والاسلامية.

- تنطبق مواد هذا القانون على ناشري الكتب والصحف والمنشورات الاخرى المتخصصة بالاضافة إلى معاهد الابحاث ومراكز الاستفتاء ودور الترجمة.

- يمنح القانون صلاحيات واسعة إلى دائرة المطبوعات والنشر للتدخل في حق الصحفيين والكتاب والعلماء والباحثين والمحررين والناشرين في نقل الاخبار والتحليلات والمعلومات الى الشعب.



وقد حثت منظمة هيومن رايتس ووتش اعضاء مجلس النواب على تعديل او الغاء نصوص في قانون المطبوعات والنشر الذي تقدمت به الحكومة الى مجلس النواب لاقراره حتى لا يكون هناك قيود على ممارسة حق حرية الكلمة والنشر والغاء المواد ٤٤،٤٢،٥ التي تهدف الى الحد من تنوع المعلومات في الأردن وفرض نظام من الرقابة الصارمة على الصحفيين والكتاب والعلماء والمحررين والناشرين.

واعربت المنظمة عن قلقها لورود مواد تتناقض مع القوانين الدولية الخاصة بحرية الصحافة والحرية الاكاديمية. هذا مع العلم أن التكنولوجيا الحديثة قد اشاعت تبادل المعلومات بشكل فوري وعلى نطاق عالمي، ويأتي القانون الأردني ليعمل بعكس هذا الاتجاه.

حق الحصول على جواز السفر

واخيراً تقدمت الحكومة بمشروع لمجلس النواب لاقرار حصول الزوجة على جواز سفر دون موافقة الزوج المسبقة. وقد جاء ذلك بناء على توصية من «اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة» التي شكلت لجنة قانونية لمتابعة قضية مساواة المرأة في الحقوق والالتزام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يساوي بين الزوجين. وكان من ضمن توصيات اللجنة القانونية الغاء المادة المتعلقة بموافقة الزوج على استصدار جواز سفر لزوجته للمرة الأولى ضمن قانون الجوازات رقم ٢ لعام ١٩٦٩ المادة ١٢.

ولا بد من الاشارة إلى أن هذا التعديل ينسجم مع الدستور الاردني الذي اشار الى المساواة التامة بين المواطنين جميعاً. فقد جاءت المادة مخالفة للدستور اذ تنص على انه: «يجوز منح جواز سفر عادياً منفرداً للزوجة الاردنية بعد موافقة الزوج او الولي خطياً».

اما النص المقترح فقد جاء كما يلي: «للزوجة الأردنية أو الاولاد ذكوراً واناثاً الحق في الحصول على جواز سفر منفرد».

ومن المتوقع ان يضع مثل هذا التعديل حداً للكثير من المشكلات التي تعاني منها الزوجات من ظلم نتيجة امتناع الزوج عن منح الحق باستصدار جواز سفر خاصة في العائلات التي تواجه خلافات او حين يكون الزوج خارج البلاد.

وفي تصريح للدكتورة امل الصباغ الامينة العامة للجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة قالت «ان اعطاء المرأة المتزوجة حق الحصول على جواز سفر مستقل دون موافقة زوجها هو تطبيق لنص دستوري ومبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان وقرارات مؤتمر بكين العالمي والاتفاقيات الدولية التي تحرم التمييز ضد المرأة والتي صادق عليها الأردن».

الخلاص من ويلات الالغام

تحت هذا الشعار سيعقد مؤتمر تحريم الالغام الارضية في عمان ما بين ١١-١٣ تموز. سيشارك ١٥٠ عضواً من المختصين والخبراء والمسؤولين من كندا والنرويج ومعظم الدول العربية وعدد من الدول الاسلامية.

يناقش المؤتمر الجهود المختلفة لازالة الالغام وما يحتاجه الناجون من الالغام وتوفير العلاج الفيزيائي للضحايا وتزويدهم بالاطراف الصناعية وجميع الاحصاءات والتوعية.

وسيتم استعراض خبرات عدد من الجمعيات الدولية في ازالة الالغام الارضية. ومن المعروف ان الاردن ايد مبدأ حظر الالغام عام ١٩٩٧ بتوقيعه على اعلان بروكسل. والاردن يعاني كثيراً، فلا زال هناك ٢٨٠ الف لغم ارضي مدفون في الاردن وليس لديه معلومات دقيقة عن ضحايا الالغام. وحسب احصاءات دولية يضم العالم العربي والاسلامي ٥٣٪ من اصل ١١٠ ملايين لغم مزروعة في العالم.

محكمة الجزاء الدولية

اجتمع في روما في الشهر الماضي ١٥٣ مندوب دولة للبحث في تشكيل محكمة الجزاء الدولية الدائمة.

طالبت معظم الدول منح المدعي العام للمحكمة حق فتح التحقيق وبدء الاجراءات الجزائية ضد أي شخص في كل انحاء العالم قام بارتكاب فظائع كبيرة مثل جرائم الحرب ومجاوزة الابادة والنزاعات المسلحة الداخلية وعمليات الاغتصاب وغيرها.

ولكن المندوب الاميركي طالب بان تكون هذه المحكمة تابعة لمجلس الامن مع الحفاظ على استقلالها المادي والاداري، اذ يجب أن يضطلع مجلس الامن بدور كبير في نشاط المحكمة بما في ذلك اللجوء الى هذه المحكمة.

الغاء علاوة

المهندسين لأنه جزء من الهجوم على لقمة عيشهم واطفالهم في ظل ارتفاع الاسعار والغلاء الفاحش. ويتساءل المهندسون ويقولون يبدو أن هذا أحد أشكال تدخل صندوق النقد الدولي ومطالبته بتقليل أعداد العاملين وتنزيل الرواتب حتى يجري توفير بعض المبالغ لتساهم في سداد مديونية الاردن مع انه يمكن توفير مبالغ كبيرة من باب الصرف على بعض النشاطات التي لو تم الغاؤها لما تأثر احد. ويقولون أن ميزانية الدولة عند اقرارها لم يرد فيها تنزيل رواتب أو الغاء علاوات.

ومن جانب آخر فقد استنكرت نقابة المهندسين خطوة وزير المالية وتستعد الآن لدعوة الهيئة العامة للنقابة للانعقاد وبشكل استثنائي لبحث هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة للتصدي له.

المجتمع الاردني

لا تتماشى مع المجتمع الديمقراطي

وتحدث النائب الدكتور محمد العوران قائلاً : ان مشروع القانون الذي احالته الحكومة الى مجلس النواب يشكل اعتداء على حقوق وحريات المواطنين ومحاولة جديدة لضغط سقف الحريات.

وحذر النائب العوران من روح العقوبات والتي سوّغت مبدأ التجاوز على الدستور والتركيز على العقوبات بشكل عرفي في اطار من التوسع بالعقوبات والغرامات بصورة غير منطقية. وحذر من مبدأ مدلولات عدم المساس بالدول وبالذات الصديقة ومدى التوسع في تفسير هذه العبارات.

□ المحامية اسمى خضر : المشروع قاصر عن تلبية الحد الأدنى من المعايير الدولية المتعارف عليها والمقرة بموجب اتفاقيات دولية لضمان حرية التعبير

قالت اسمى خضر ان مشروع قانون المطبوعات اغفل وجوب بيع الحكومة لحصتها بالصحف اليومية، وقد ربطت الاجراءات جميعها بمدير المطبوعات والنشر والوزير الامر الذي عزز المركزية ووسع من صلاحيات المدير.

واشارت الى ان قضية فرض الغرامات المالية ستؤدي إلى اغلاق الصحيفة بسبب عدم تمكنها من الالتزام بالغرامات. وأشارت أنه لا زال المشروع قاصراً عن تلبية الحد الأدنى من المعايير الدولية المتعارف عليها والمقرة بموجب اتفاقيات دولية لضمان حرية التعبير، والصحافة والمطبوعات والنشر رغم ما تضمنه من تعديلات على القانون المؤقت.

المسرح سياسة

يتكلم باسم الآخرين هو احتقار لهم من الافضل أن يمارس السياسة.

■ ولكنك مارست السياسة؟

– معلوم، وامارسها لأن المسرح سياسة قبل كل شيء، لان السياسيين يفسدونه ونحن نجلب السعادة.

■ الهذا السبب ترشحت للانتخابات؟

– نعم وسأترشح مرة أخرى، هذا اسهل شيء.

■ وستدافع عن المسرح؟

– وسأدافع عن ما يحصل في البلد ككل وليس المسرح، يمكن لو اصبحت سياسياً [illegible] سيتطلب لي اشياء اخرى اولى [illegible] واقول لك مثلاً ان [illegible] الذي يعاني منه كثير من سكان الدار البيضاء مشكلة [illegible]

واخيراً انكشف

بعد ان لم يتمكن من إعادة انتخابه اميناً عاماً بالإجماع. وادعى ان المؤتمر الاستثنائي لانتخاب قيادة جديدة من شانه ان يساهم في تمثيل العشائر الاردنية في قيادة الحزب، او يكون البديل اخراج خمسة من اعضاء اللجنة المركزية واعطائه حق تسمية بدلاء لهم لتحقيق نفس الهدف.

إننا نؤكد ان نظام الحزب الاساسي ينص على الاسلوب والآلية التي يمكن بموجبها عقد اي مؤتمر، وإن التهويشات الاعلامية والدعاية البعيدة عن الاصول لا يمكنها ان تقلب الحقائق. وإن القائمة المليئة بالزيف لا تشكل مصدر قوة، كما لا تشكل مصدر قوة محاولات التلويح والاستقواء بقوى خارج إطار الحزب. ونحن نؤكد اننا كغيرنا نرحب بعقد اي مؤتمر او لقاء واسع لمعالجة قضايا حزبية وسياسية وفكرية، عندما تتوفر شروط الحوار الرفاقي والنوايا الصادقة، وعندما ينسجم ذلك النشاط مع انظمة الحزب. ولكننا نذكر الذين يطالبون بعقد مؤتمر استثنائي كيف احضروا معهم مجموعة من الاشخاص، داهمت اجتماع اللجنة المركزية، وحاولت الاعتداء على بعض الرفاق باسلوب يفتقر إلى ابسط اشكال الحس بالمسؤولية والاخلاقية الحزبية وشكل سابقة خطيرة وغير مالوفة في الحياة الحزبية. ونذكر الذين يدعون إلى عقد مؤتمر استثنائي كيف انهم لا يتوانون عن إطلاق تهم العمالة والخيانة لرفاقهم ورفيقاتهم بدون اي مبرر، ثم يسحبون اتهاماتهم ويتراجعون عنها بسهولة دون تانيب من ضمير، ولكنهم يعودون إلى نفس الممارسة وكان شيئاً لم يكن.

إن هذا السلوك شديد التقلب وغير المبدئي يكشف نوايا وطبيعة الذين يطالبون بعقد مؤتمر استثنائي، حيث يتضح ان الهدف من المؤتمر ليس معالجة قضايا معقدة وملحة للحزب إن وجدت، بل لاستعراض العضلات والحاق المزيد من الاذى بالحزب وبسياسته وبسمعته.

إننا نؤكد ان الحملة الإعلامية الكاذبة او محاولات التشويش والتهويش، لن تدفعنا إلى اتخاذ موقف يتسم بردة الفعل. وسنعمل كما وعدنا على وضع نتائج اعمال لجنة التحقيق بين يدي جميع القوى الوطنية ومختلف المعنيين، وسنتمسك بالروح المؤسسية، كما كنا، في عملنا الحزبي. وإذا كنا نقدر للبعض ملاحظاتهم ونصائحهم التي تتسم بروح الحرص علينا وعلى مجمل العمل الوطني، فإننا نعتقد ان شخصنة الحياة السياسية كما عبر عنها البعض، امر يسيء إلى محاولات بث الديمقراطية في جميع مفاصل الحياة في وطننا.

الحكومة الجديدة تفشل

الابتعاد عن سياسة الاقتراض من الغرب. وأكد حينذاك استحالة الاذعان لشروط صندوق النقد الدولي، وأهمية الابتعاد عن القروض الخارجية التي تمتص أكثر من ٣٠٪ من ميزانية الدولة لخدمة هذه القروض سنوياً. وها هو كيرينكو يتراجع عن وعوده، كما تراجع سيده الرئيس يلتسين.

ويعتقد أن عودة تشوبايس تمت بعد مداولات واسعة بين ممثلي الأوساط المالية الروسية. ولن تقتصر مهمته على إقناع الغرب والدوائر والمؤسسات المالية الغربية لتقديم القروض إلى روسيا، بل يعتقد أنه سيشرف على نشاط وزارة المالية والبنك المركزي وجهاز الضرائب. ويعتقد أن خطوة تعيين تشوبايس ليست دستورية وقد تجد معارضة ضارية من قبل الدوما، الأمر الذي يهدد مرة أخرى إما برفض التعيين الجديد أو حل الدوما.

الوعود التي قطعها كيرينكو لدى تعيينه تتبخر، والدوائر الغربية والمؤسسات الدولية تطالب روسيا بالتمسك والتنفيذ الحازم بوصفة صندوق النقد الدولي، باعتبارها الوسيلة للخروج من الازمة. وفي هذه الأثناء تشتد الضائقة الاجتماعية ويشتد التمايز الطبقي مما يهدد بانفجار كبير.

وقد حذر الرئيس يلتسين من أن الأزمة المالية قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي وطالب باتخاذ الخطوات الضرورية والحاسمة لإعادة الاقتصاد إلى مساره. وقال في اجتماع مشترك للحكومة والدوما : إن برنامج الحكومة للخروج من الأزمة يجب اقراره قبل العطلة البرلمانية، وإلا فإن اجراءات أخرى سوف تتخذ، في تهديد ضمني بحل البرلمان.

جمعية النساء

العديد من ورشات العمل التي نظمت في الأردن وكذلك [illegible] رئيسة الجمعية في المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات التطوعية واتحاد محافظة العاصمة واللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية واللجنة الوطنية الاردنية للشرق الاوسط العالمي وكذلك [illegible] العضوات في الاتحاد النسائي الاردني العام وائتلاف اعادة [illegible] واللجنة الوطنية لترشيد استهلاك المياه واللجنة العربية لحماية البيئة.

[illegible]

الصراع في القرن

العربي الاسرائيلي والدور الإسرائيلي في التحالف الاسرائيلي - الامريكي [illegible]

● اثر الصراع على المنطقة العربية

العرب (وبالرغم من انهم لا يحركون ساكناً) معنيون [illegible] الصراع ونتائجه، وهم الطرف المجهول في شق المعادلة [illegible] سيتحدد حجم خسارته في ضوء النتيجة النهائية لهذا الصراع [illegible] ويمكننا في هذا السياق رصد العديد من القواسم المشتركة [illegible] التاثير المتبادلة من أهمها :

١ - العلاقات البشرية والتاريخية المشتركة

من الثابت تاريخياً بأن التواجد العربي في افريقيا عموماً [illegible] القرن الافريقي خصوصاً، يمتد الى القرن الرابع قبل الميلاد [illegible] وجدت الكثير من الآثار والدلائل التاريخية التي تشهد الى ان [illegible] عربية قديمة، قد وصلت الى افريقيا بحثاً عن المرعى الخصب [illegible] كان ذلك عن طريق البر، أو الهجرة العرضية عن طريق البحر [illegible] من مناطق جنوب الجزيرة العربية وعن طريق باب المندب [illegible] الكثيرون من المؤرخين، الى أن المصريين القدماء والبكسوس والامازيغ هي اصول سامية، غادرت مهدها السامي في الجزيرة [illegible] وقت مبكر والى هضبة الحبشة، سميت كذلك نسبة الى قبيلة [illegible] العربية التي هاجرت من الجزيرة واستوطنتها، والى أن [illegible] رأس الأسرة الحبشية، هو ابن بلقيس، ملكة سبأ - [illegible] الحبشي، والتي يقال بانها كانت تحكم الحبشة الى جانب اليمن [illegible] أدى هذا الاستيطان العربي المبكر، الى تفاعلات [illegible] التزاوج مع السكان المحليين، وتأثيرات اقتصادية وتجارية [illegible] سلع، وتأثيرات دينية متبادلة، أدت الى خلق مناخ حضاري [illegible] ومزدهر، استمر على مدى قرون طويلة، ولعل انتقال [illegible] طريق كنيسة الاسكندرية القبطية الى هضبة الحبشة واشرافها [illegible] الكنيسة الحبشية. من خلال تعيين مطران مصري لها، كان آخرهم الانبا كيرلس المتوفي عام ١٩٥٠، وكذلك ما لاقاه المسلمون في هجرتهم الأولى الى الحبشة، من حضانة ورعاية، ما يؤكد [illegible] قاطع عمق الروابط التاريخية والبشرية بين العرب وهذه المنطقة

٣ - شركاء في الجغرافيا.. شركاء في الاستراتيجية

يعتبر البحر الأحمر، كنزاً استراتيجياً هاماً على مدى العصور قديماً لعب دوراً هاماً في نقل السلع الاستراتيجية الهامة لتجارة العالم القديم والمتمثلة في التوابل والبخور من الهند وافريقيا [illegible] يحمل البترول، عصب التقدم الصناعي في اوروبا وأمريكا، [illegible] وبسبب الحاجة الماسة والمستقرة للبترول أصبح أخطر معاقل الصراع الدولي كونه، وبالاضافة الى البترول يعتبر معبراً للتجارة الاساسية الدولية ومجالاً لربط البحر الابيض والأسود، والمحيط الهندي والاطلنطي والهادي، وهو بهذا المفهوم يعتبر مجالاً حيوياً للنقل العسكري والمدني.

يقتسم العرب والافارقة كل شواطىء البحر الأحمر، شرقاً وغرباً بنسب متفاوتة أكبرها حصة السعودية البالغة ٣٦٪ من شواطئه ومصر ٢٨,٨٪، وارتيريا ١٥,٦٪ واليمن ١١,٧٪ والسودان ٨,٨ وجيبوتي ٠,٧٪ وفلسطين ٠,٢٪ والأردن ٠,١٪. وتمثل قناة السويس وباب المندب قفلين طبيعيين، يتحكمان بشكل مطلق في عمليات الدخول والخروج والملاحة البحرية فيه، ويضم البحر عدداً كبيراً من الجزر التي لا تقل أهمية عن المغلقين في التحكم بالملاحة البحرية ٦٧٪ منها، جزر عربية، أهمها، بريم وحنيش الكبرى والصغرى وذقر وقمران اليمنية، وشدوان وتيران وصنافر المصرية

٣ - النفط

لا يعتبر الوطن العربي أكبر منتج للنفط فقط، ولكنه يملك أضخم الاحتياطات منه أيضاً، وهو بهذا يعتبر هدفاً استراتيجياً هاماً وعلى المدى البعيد، لصراع القوى الكبرى العالمية ويعتبر تأمين طرق نقله وامداده، هدفاً لا يمكن التخلي عنه أو التهاون فيه، ولذلك وبالاضافة الى نشاطات الولايات المتحدة المباشرة في هذا المجال [illegible] النشاط الاسرائيلي ومنذ سنوات لاي نقاط ارتكاز لها سواء كان ذلك باقامة التعاون العسكري والاقتصادي مع بعض دول المنطقة أو بالتواجد المباشر على بعض الجزر وتعزيز أسطولها البحري وخاصة الزوارق العسكرية المجهزة بالصواريخ، ومن البلاهة النظر الى التحركات العسكرية الاخيرة في المنطقة وخاصة قيام ارتيريا باحتلال جزر [illegible] بمعزل عن هذا النشاط الاسرائيلي المكثف.

إن الصراع الدائر في منطقة القرن الافريقي، هو صراع في عمق [illegible] العربية، وحلقة من سلسلة حلقات التطويق والاخضاع التي [illegible] الولايات المتحدة الامريكية، وحليفتها اسرائيل [illegible]

الأسطورة والإبداع مدخل وإشكالات في الأسطورة والإبداع
ورشة الأسطورة والإبداع / الشارقة

● بقلم : خالد خضر

ثمة إحساس غريب كلما اقتربت من عالم الأسطورة متأملاً. إحساس يحمل من الجاذبية والسحر قدر ما يحمل من القلق والخوف، فالدخول إلى عالم يتمازج فيه الواقع مع الخيال، والطبيعة مع ما وراءها، والحاضر مع الماضي، وتمتزج فيها الثنائيات من الموت والبعث، ومن الخير والشر، والقوة والضعف، كل هذا عبر مشهد الإنسانية البكر بعالمها الفلسفي والاجتماعي والنفسي والوجداني وبلغة تنمو جمالاً كلما حاولنا مس ما فيها من العبق.

إن هذا ما تقرره المدارس التي حاولت دراسة الأسطورة باختلاف مناهجها، فمنها من رأى الأسطورة بوصفها رموز لحقائق فلسفية دائمة، ومنها من رآها تصف حقائق تاريخية، ومنها من رآها حشداً من الأفكار الدينية والفلسفية والأخلاقية. (فروم)، ونتاجاً للاشعور، ويذهب (كارل يونغ) إلى اعتبارها نتاج اللاشعور الجمعي، عاشت في لاشعور الجماعة، وهي نماذج أساسية قديمة لتجربة إنسانية مركزية، شارك فيها الأسلاف وورثوها للأحفاد في أنسجة الدماغ، وربما هذا ما يفسر قرب الأساطير للنفس البشرية، وحميمية العلاقة معها. قد تكون الأسطورة كل ما سبق ذكره، فهي حقل تشترك فيه الديانة وعلم الإنسان وعلم الاجتماع والتحليل النفسي والفنون الجميلة والآداب.

أي عالم مثل هذا يمكن الخوض فيه دون هواجس الرغبة والقلق، حيث الأنا الحاضرة تمتد بعمق لتصل جذور وجودها الإنساني؟

والإبداع كنقيض للنمطية والعادية، لن يجد أغنى من هذا العالم لينهل منه في تشكيلاته المختلفة، لهذا نجد الأسطورة حاضرة في مختلف أشكال الإبداع الإنساني، فهي حاضرة في الشعر وفي الرواية وفي القصة وفي المسرح وفي الفنون التشكيلية والدراما التلفزيونية والسينمائية، ولعلنا لا نذهب بعيداً عن الصواب إذا قلنا إن الآداب الأوروبية وبالذات الشعر قد نشأ ونما في أحضان الأساطير، خاصة الإغريقية منها، كذلك فإن القارىء لآداب أمريكا اللاتينية وإفريقيا والهند والصين لا يمكن له أن ينهي العمل الإبداعي دون أن يحس بعبق الإنسانية البكر متسللاً بين الكلمات، واضحاً حيناً ومختبئاً حيناً اخر.

إن ما يربط الأسطورة بالإبداع أن أداتهما الأولى في التشكيل هو الخيال، وأنها في جوهرها لغة مجنحة تومىء ولا توضح، وتوحي بالحقيقة وتقاربها دون منافستها، ويعتمد نجاح المبدع في توظيف الأسطورة على قدرته على رفع الدلالة اللفظية للكلمة، بحيث تتجاوز الدلالة الإشارية بشحنها بالمعاني، صانعاً معجمه الخاص من الدلالات، ويستطيع المبدع المعاصر أن يتكىء على دلالات الأسطورة الخصبة في التعبير عن القيم والمشاعر الإنسانية الأصيلة، وأنه بانتقاء بعض العناصر وضمن عملية تمثل فني واعٍ يمزج بها تلك العناصر مع رؤيته الشاملة لعمله الإبداعي، وبما يحقق تحويل الرموز الأسطورية إلى وسائط فنية تستثير في القارىء أعمق النوازع وأصدق الأحاسيس، إلى جانب ما تشف عنه من اتجاهات فكرية معاصرة. إن للتاريخ والقصة المتخيلة الفضل في أن يظل الكون منقسماً بين الإنساني وما فوق الطبيعي، حتى يجيء زمن يتاح فيه للإنساني أن يخسف الآخر ضمن خسوف ظاهري (زيرافا)، فالأسطورة كما يراها شتراوس ترتب الحالات المختلفة من وجود شعب ما، وهي تخلق الكون الذي يدفع تلك العناصر التي نسميها إنسانية أو طبيعية أو فوق طبيعية إلى الانخراط في لعبة تبادل وتحول هائلة، لكنها دقيقة التفاصيل، فهي تارة تؤله الإنساني وتارة أخرى تؤنس الإلهي.

لقد حاولنا من خلال التأسيس السابق أن نضيء مساحات صغيرة من هذا العالم الذي سنحاور مستويات تداخله في عملية الإبداع ذاتها، فهو من ناحية عمل إبداعي بالغ الثراء، ومن ناحية أخرى هو دائم الحضور في الوجدان الإنساني وتوالي العصور.

ستحاول هذه الورقة طرح الأسئلة ومقاربة الإجابة عليها لسببين : أولهما بعدي عن الاختصاص نسبياً، وثانيهما إطلاق الحوار في هذه الأسئلة. وقبل البدء في هذه العملية علينا التعرف إلى مستويات توظيف الأسطورة في الأدب العربي، ففي المستوى الأول تم نقل الأسطورة أو ترجمتها أو تشبيهها دون تدخل يذكر من المبدع العربي، وفي المستوى الثاني استطاع المبدع أن يحمّل الأسطورة رؤية معاصرة، ولكن دون دخولها عضوياً في نسيج العمل الأدبي، وفي المستوى الثالث استخدمت الأسطورة بشكل ضمني دون ورودها في النص بالاسم، ولكنها كانت تشكل الخلفية للعمل الأدبي، وفي المستوى الرابع كان خلق الرمز الأسطوري في العمل الإبداعي : (المطر عند السيّاب، الناي عند حاوي، الغسق ومهيار الدمشقي عند أدونيس).

وقد تطور استخدام الأسطورة بالمعنى الحضاري وليس بالمعنى التاريخي، وأعطيت ملامح العصر الحاضر، مما جعل هذا الاستخدام ناضجاً في المستوى الفني، وهنا دعونا نقترب من سؤالنا الأول لإشكالية الأسطورة والإبداع في أدبنا العربي، فبالرغم من أن الشعر الذي هو ديوان العرب ووليد الحضارة العربية العريقة الجذور، والمتأثرة إلى حد بعيد بالمناخ الحضاري للمنطقة، والتي شهدت مجموعة من الحضارات كبابل وآشور وفينيقيا وفلسطين واليمن ومصر القديمة، تلك الحضارات التي سجلت الكثير من التجارب الإنسانية العميقة بشكل إيمائي ورهيف في أساطيرها إلا أننا نادراً ما نلمس هذه الدلالات في شعرنا العربي وتحديداً القديم منه، فما أسباب التأخر لتسلل الأساطير لأدبنا العربي؟ باعتقادي هنا علينا أن نعترف بأن النظرة السلفية المغلقة للتراث حالت دون ذلك، فمقولة : «أن الإسلام يجُب ما قبله»، ومقولة : «عصور الجاهلية والضلال»، عممتا إلى الدرجة التي ألغت كل ما سبق الدعوة الإسلامية من ديانات سماوية وأساطير، سواء في التشكيك بصحة كتبها، أو باعتبارها خرافات وديانات ضالة، اعتمدت على تعدد الآلهة، ومع ذهنية التحريم، كما يطلق عليها صادق جلال العظم، وعقلية التكفير التي تلقي بظلالها على أي اتصال مع الجاهلية كما وصفت.

أثر المبدع العربي الابتعاد عن هذا العالم الأسطوري، وإن كان لهذه النظرة ما يبررها في مرحلة التأسيس للدعوة الإسلامية، فليس من مبرر لاستمرارها بعد ذلك. وقد تكون حادثة حريق مكتبة الإسكندرية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث تم وصف تداعيات هذه الحادثة كما يشير العقاد : إن كان بها خير ففي القرآن ما هو خير وأجدى، وإن كان غير ذلك فشرٌ تخلصنا منه. إن هذه الحادثة تشير لما استمر عليه الحال بعد ذلك، بل تنامت لتعلن الحرب على أفكار الأولين وفلسفاتهم ومغامراتهم العقلية، الأولى بوصفها عالم اللامعقول والعقائد الباطلة خوفاً من تشويه الحقيقة المطلقة، التي جاء بها الإسلام ليلغي قصص التكوين (الخلق)، والنظرة نحو البعث والموت وقصص الأولين والهتهم موحداً الإله والمرجعية الشرعية للكون ممثلاً بكتاب الله (القرآن الكريم).

إن المبالغة في هذه النظرة ساهمت إلى حد بعيد في إعلان القطيعة مع الماضي بل والتبرؤ منه ما أمكننا ذلك، ومع تطاول هذا الجدار المصطنع وغير المبرر في وجه جذورنا اندفع المبدعون إلى إهمال هذا الكنز الحضاري، سواء بالدراسة والبحث أو توظيفه في الإبداع الأدبي. كان هذا جانب من الصورة، وفي الجانب الآخر سنرى أن قوة حضور اليومي في الحضارة العربية الإسلامية كان له أيضاً الأثر في هذا الابتعاد، إلا أننا وعبر هذا التاريخ سنجد بصمات الحضارات السابقة وفلسفاتها في مقولات وكتابات المفكرين والمبدعين العرب المسلمين، وبالتالي فإن إعادة صياغة منظور المبدع العربي اتجاه الأسطورة لا غنى عنها، وهذا ما نشهده الآن في إعادة التواصل مع المنابع البكر للتجربة الإنسانية من خلال الترجمات والبحوث والدراسات التي تهيء للمبدع دخول هذا العالم، مستلهماً روح الكلمة الساحرة التي آمن بها الانسان القديم، تلك الكلمة التي استخدمها الإنسان ليستنزل المطر ويطرد الروح الشريرة من الجسد، وتصله بعمقها المتوالي من الازل. من تعقل السلفية الفكرية التي تنثر الغامها عبر مقولات القدسية والتحريم والردة، يدخل المبدع حقلاً آخر بنفس المواصفات من الممنوعات والمصادرات، هذا الحقل سندخله من خلال سؤالنا الثاني والمتشابك في هذه الورقة، وهو : لماذا تداعت الأقلام في عصرنا الحديث للكتابة حول هذا الموضوع في عالمنا العربي؟ هل هي الصحوة أم الردة؟ هل هي ظاهرة أصيلة أم دخيلة؟..

دعونا نلامس الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال سؤالنا حول مبررات استخدام الأسطورة في الإبداع العربي في عصرنا الحديث، والتي يمكن حصر بعضها بالتالي :

أولاً : إشكالية الهُوية :

مع انهيار الحضارة العربية الإسلامية ومع دخول الاستعمارات المتعاقبة على منطقتنا، وتعدد أشكالها وثقافاتها ومع واقع التجزئة والقطرية الضيقة تداعى المثقفون العرب وباختلاف أطيافهم السياسية للبحث عن هويتهم التي فقدوها، وربما دون انتباه عبر سنين خلت، فإذا بنا نرى تموز وعشتار وبعل والفينيق والعنقاء وغيرها من الرموز الأسطورية ترتسم على مساحات الإبداع الأدبي الحديث، وقد فسّر البعض ظاهرة الشعراء التموزيين باستخدامهم للأساطير البابلية والسومرية برموزها : (تموز) أو مرادفة (أدونيس) إضافة إلى دوره الفني كانت بمثابة إعادة ربط الحاضر بجذوره، من أجل الانبعاث في الحاضر، كذلك سنجد الأسطورة الكنعانية برموزها واستخدامات الفينيق والعنقاء ظاهرة في الأدب الفلسطيني للرد على المزاعم الإسرائيلية الأسطورية أيضاً، لوجودها التاريخي في فلسطين وكأننا نشهد حرباً للهوية تخوضها الأساطير كأدوات لكسب المعركة.

ثانياً : الإسقاط السياسي :

لا أعتقد أننا نذيع سراً هنا، إذا قلنا أن العالم العربي بأنظمته المختلفة يعيش منافسة حادة في ابتداع سبل التضييق على الإبداع، وفي صناعة وسائل خنق حرية التعبير فيه، بدءاً بغياب الحريات العامة، وهي المناخ الطبيعي للإبداع، وليس انتهاء بهدم الرقابة المفروضة على النتاجات الأدبية الإبداعية. إن هذه الظروف دفعت المبدع العربي للالتفاف والتحايل على قوانين الرقابة من خلال استخدام الرموز الخافية عن عقل الرقيب، فكان له أن وجد في الأساطير والتاريخ مادة غنية في الأحداث والدلالات التي يمكن إسقاطها على واقعنا المعاش، وليس أدل على ذلك من شهادة السياب عن نفسه في استخداماته للأسطورة في معركته ضد النظام السياسي من خلال قصائد (سربروس في بابل) و(مدينة السندباد).

ثالثاً : الإبعاد الجمالية :

يقدر علماء الجمال بأن الأعمال التي استلهمت الأساطير هي أرفع النماذج الفنية، وأن صياغة الأساطير على صعيد الشكل جاءت كلها في النسق الأعلى من البيان، وكذلك كان منحاها في التصوير والتشكيل وقدرتها الهائلة على التشخيص. من هنا كان على المبدع أن يتقن هذه اللغة وهذا التشكيل المبهر ليحقق رغبة الوصول إلى خلق أساطيره ولا بد لنا هنا أن نسجل بأن هذه المهمة ليست بالمهمة السهلة وليست بالعادية الممكنة دون جهد شاق.

وفي هذا الإطار فقد دخل المبدعون العرب دائرة التجريب، فمنهم من أبدع حقاً في تمثل وفي إنتاج هذا التشكيل، ومنهم من أخفق في ذلك، ولكن الجاذبية والإغراء في جمالية هذا العالم ستظل تدفع المبدعين دوماً للتجريب.

رابعاً : مغامرة العقل الإبداعي :

إن الأسطورة هي مغامرة العقل الأولى، كما يراها فراس السواح، وهي ما زالت فضاءات شاسعة وخصبة لمغامرات العقل، لمن بمقدوره أن يوقف تحليق المبدع بالأفكار؟ حيث يعيد بها تشكيل العالم، بل ويعيد خلق الأشياء بالكلمات، ويبني عالمه النصي كما يشاء.

إن الطبيعة وما وراءها قائمان، وما على المبدع إلا أن يطلق عقله للاستكشاف في مغامرة العقل التي لا تنتهي سوى بالموت، فما زال هذا العالم بشقيه يحمل الكثير من الاحتمالات والدلالات والتفسيرات ومن الأساطير التي لم تولد بعد.

ختاماً أرجو أن أكون في هذه الورقة قد أثرت بعض الأسئلة للحوار. لقد جئت طالباً للمعرفة في هذه المسألة الواسعة والمتشابكة. شاكراً لدائرة الثقافة في إمارة الشارقة والقائمين على تنظيم هذا الملتقى حسن اهتمامهم وحسن ضيافتهم.

أبداً... لا يكون الحديث متأخراً من لوركا

أنه الجنوب.. أنها الاندلس، انها غرناطة التي لا تنام، محتفلةً بالعالم الذي ينزُّ شعراً، ونغماً، ومبتهجةً بالأغاني، والراقصون الذين على نقرات أقدامهم، ينتظم الإيقاع، ويذهب اللحن شجياً، يسافر إلى شرفات الصبايا الجميلات، اللواتي، جدلن شعرهن بالزيت والعطر، وقد برح الشوق بهن للحبيب الذي لا يجيء.

إنها غرناطة... امتزاج أنهار الدم، وحلم حُداة القوافل، وشوق المسافرين المتعبين للوصول إلى منبع النهر.

إنها غرناطة... إلتقاء الجنوب بالجنوب ومدينة الأطفال السمر، الذين لوحتهم الشمس، فكتبوا بأصابعهم الصغيرة، على سماء القارة البيضاء، أجمل الأغاني وأجمل النقوش. وهي نشيد لوركا الذي لا ينتهي، وعرسه المتوج بالدم.

كان لوركا صوت المهملين، كان صوت التعساء المتعبين، وفرحة الغجري بالفضاء الرحب، والفلاحون بسنابل القمح، والبحارة الذين عن بعد، امسكوا ضوء الفنار.

كان أيضاً، نقيضاً لغلظة القلب، وقسوة التعصب، وراية للأفق البعيد، ولأنه كان كذلك... لم تحتمله البشاعة، لم يحتمله التخلف، لم يحتمله النزقون الذين تضيق صدورهم، بالكلمة، أو بالحرف، أو حتى بعلامات الترقيم.

في غرناطة... وأمام الحائط الحجري القديم، أجهزوا عليه، ظنوا أنهم أسكتوا صوته، ظنوا أنهم مسحوا صورته، ولكن الدم الذي سال فوق حجارة الشوارع، كان يغني، الجدار القديم كان يغني، .. وغرناطة التي رفعت راية (مارينا بيندا) المنسوجة من دمها، كانت بكل عنفوانها تغني، وما زال الغناء.

دعو الشرفة مفتوحة.
حين أموت
الطفل يلتهم برتقالاته.
من شرفتي أراه
الحصاد، يحصد قمحه.
من شرفتي أراه
من شرفتي أشعر به.
حين أموت.
دعو الشرفة مفتوحة.

في مثويته الأولى، تفتح نوافذنا للشمس والريح، نفتح قلوبنا للحياة والأغاني، فالحزن لا يليق بلوركا.

احسان عبد الله

المسرح سياسة قبل كل شيء!

من يذكر اليوم الطيب الصديقي، يذكر «المسرح الجوال» الذي ناضل الصديقي من اجله سنيناً طويلة إلى أن بدأ الحلم يتحقق. والصديقي غني عن التعريف، عاش من المسرح واليه، واسس مسرحية زاخرة بالعطاء.

يقول الصديقي :

– يقوم المسرح الجوال حالياً باعداد مشاريع كثيرة اهمها تقليد الاحتفال السنوي ابتداء من ١٤ مايو الذي يدعم اليوم الوطني للمسرح. وسنخصص جائزة على غرار «السيزار» الموجود في فرنسا لتكريم فنانينا الذين ابدعوا ومنحوا الكثير للعمل الفني، وقد وضع تصميم التذكار الرمزي الفنان المبهر فريد بلكاهية، وستحمل الجائزة اسم «الفريد». هناك برامج عديدة تهم الشباب داخل المسرح الجوال، والاطفال، ونشاطات ترفيهية متنوعة، ولدينا نشرة «فرجة» التي هي بمثابة ذاكرة المسرح الجوال.

■ وماذا عن المرأة في المسرح الجوال؟

– غالباً ما يكون الريبيرتوار: أو ما يسمى بالذخيرة المسرحية على المستوى العالمي، يعطي مثلاً اربعة ادوار للرجال مقابل دور للمرأة، فقليلاً ما نجد الادوار النسائية تسيطر على الرجال، وهذه المشاركة تظل قليلة حتى في السينما. وبما ان المسرح المغربي استمد من المسرح الاوروبي، فنجد هذه المسألة مطروحة، وقد نجد عشرة ادوار رجالية مقابلها دورين للنساء. وكان من الصعب جداً قبل الاستقلال ان تجسد المرأة دورها على المسرح، وكانت هذه المهمة يقوم بها الرجال، ونجد حتى اليوم في اليابان مسرحاً لا تمثل فيه المرأة بتاتاً، ونلمس هذا الامر حتى في اضخم الاعمال المسرحية مع مسرح شكسبير. شخصياً كتبت عدداً من المسرحيات التي حملت اسم المرأة وهمومها مثل «محجوبة» عن «مدرسة النساء» لـ«موليير» و«الجنس اللطيف» و«صاحبة الفندق» و«قصة الحسناء» وغيرها، وقد [illegible] من الاسماء البارزة في الساحة، مثل ثريا جبران والشعبية العذراوي ونعيمة لمشرقي، وعدد من خريجات المعهد العالي للمسرح. ويجب أن اعترف هنا بأن الممثلات المغربيات لديهن قدرة خارقة على حفظ النصوص، وهذا امر جيد للغاية.

■ وهل هناك خطاب يتبناه الصديقي لاعادة الاعتبار للمرأة داخل المجتمع؟

– لا اقوم بمسرح بمفهوم الشعارات أو ما شابهها، في مسرحيات «جنان الشيبة» و«الفيل والسراويل» وغيرها حضور متميز للمرأة لأنها تعمل بجد، وقليل من المغاربة يعرفون بوجود هذه الطاقات الشابة، وهم في حاجة إلى نوع من الاهتمام فقط، ولا اقول مساعدة أو منحة، اعني المنحة لأن الممثلين اليوم يريدون حقوقهم لانهم ايضاً يدفعون ضرائب على انتاجهم، وسندافع عن هذه الحقوق من اجل انتزاعها.

■ وهل تفضل التعامل مع الشباب؟

– الدور يفرض نفسه، فالعاشق المتيم الولهان لا يمكن أن يؤديه رجل ناهز الخمسين.

■ الآن وقد تحقق حلم الصديقي بانشاء هذا الفضاء كيف ترى استمراريته؟

– اصبحنا مؤسسة مسرحية ونحن نخاطب وننفتح على الجميع، لدينا امسيات ثقافية وغنائية وموسيقية، نريد أن نكون قريبين من الناس وخصوصاً الشباب والاطفال، ننتقل بين الفينة والاخرى إلى الرباط ومدن اخرى.

■ المسرح يحمل اسم «الجوال» لكنه مستقر في البيضاء؟

– نعيش في هذه المدينة [illegible] ملايين شخص، سنبني [illegible] فوق هذه الارض، [illegible] بهذا المسرح إلى [illegible] اخرى، لازلنا نتخبط في [illegible] من المشاكل التي لا [illegible]

[illegible] لا تقتل هذه الامور [illegible]

[illegible]

• الطيب الصديقي

من يصادف مشاكل يهبا ويتعامل معها، بل ويجد لها حلولاً.

■ هل سيستمر الصديقي بغرامة بالتراث؟

– هذه مرحلة من المراحل.

■ وما هي اذن المرحلة المقبلة؟

– يجب أن نتفق أولاً ما هو التراث، ما هو الآن عصري ان كان جيداً سيصبح تراثاً، التراث ليس هو الماضي بل هو الحاضر والمستقبل وما يبقى هو الجيد، فمثلاً الموسيقى الكلاسيكية ايامها كانت موسيقى معاصرة فاصبحت في ذاكرة الانسانية. نتمنى أن يدخل ما يعمل الآن في التراث لانه هو المستقبل.

■ لكن هناك ولع بمسرح البساط الذي يحمل شحنة ثقافية معينة؟

– لا يتوفر البساط على أي شيء قديم، كل ما نقوله يقع اليوم، لم نأخذ الا ما يخاطب الناس وما يعاني منه الناس.

■ يعني ان الزمن يعيد نفسه؟

– دعينا من مثل هذا الكلام، الفنان مثل شمعة تحترق لتضيء للآخرين والتاريخ يعيد نفسه.

■ لماذا يقال ان جمهورك نخبوي؟

– ولم لا؟

■ أي لا يصل إلى كل الناس ولا يسعد كل الناس!

– الفضوليون هم من يتحدثون باسم الجمهور، انا شخصياً اواجه الجمهور باستمرار ولا اتحدث باسمه. كل [illegible]

مائة عام من الرسم الكوبي

ESPAÑA – CUBA
1898 – 1998

كان عنوان المعرض الذي افتتحه السيد وزير الثقافي ٢٨ حزيران في المعهد الاسباني (الثيربان تيس)، والذي نقل لنا جوهر الفن التشكيلي الكوبي من خلال اعمال ٢١ رساماً عزفوا سمفونية الحياة الكوبية بادوات واشكال مختلفة، الا انهم متحدين بثقافة اصيلة وجذور وطنية عميقة. ٢١ رساماً من اجيال مختلفة خلال هذا القرن خاطبت اعمالهم وجدان المشاهد فشدته اليها بصمت، فبقي يتردد صداها حتى اصبح يشكل حالة من التفاهم بين الثقافات التي التقت بالجزيرة عبر الهجرات المتتالية اليها، رغم ان الثقافة الاسبانية والافريقية هما اللتان كانتا [illegible]

وسيستمر المعرض حتى ١٠ تموز.

ما أصعب الكلام

أصابعي تفر من أصابعي
وأدمعي حجارة تسد
مجرى أدمعي
وخلف سور أضلعي
مجمرةٌ تفور بالضرام
تحمل في ثانية كلام
ألف عام
لكنني بيني وبيني تائهٌ
فها أنا فوق قبري واقفٌ
وها أنا في جوفه أنام
أحرفي مصلوبةٌ بين فمي
ومسمعي
ما أصعبَ الكلام
ما أصعب الكلام
ياليتني مثلي أنا أقوى على
المنام
ياليتني مثلي أنا أقوى على
القيام
حيران بين موقفي
ومضجعي
ياليتني كنت [illegible]

[illegible]

اليمن : انتفاضة شعبية عارمة تشمل المدن والارياف

فجر قرار الحكومة اليمنية، برفع أسعار الوقود ما بين ٢٥–٤٠ في المائة، ورفع الدعم من عدد من السلع الضرورية وزيادة أسعار القمح، فجر موجة من الغضب الشعبي العارم. فقد ابتدات أعمال الاحتجاج في العاصمة صنعاء، ثم امتدت إلى جميع المحافظات والمدن الرئيسية وشملت الريف اليمني.

وفشلت قوى الأمن في وضع حد للهبة الشعبية الواسعة، مما دفع السلطات إلى انزال الجيش بآليات ثقيلة في صنعاء والعديد من المدن الرئيسية الأخرى. وأدت الصدامات بين الجماهير الغاضبة وقوات الأمن والجيش إلى سقوط عدد من القتلى، تقدرهم المصادر الحكومية بحوالي خمسة بينما تقدرهم المعارضة بما يزيد عن عشرة أشخاص، هذا إلى جانب سقوط العديد من الجرحى. وقد تم حجز واعتقال المئات من الأشخاص غالبيتهم في صنعاء والمحافظات الجنوبية.

طالب المتظاهرون باسقاط حكومة الأرياني وبالعودة عن القرارات الاقتصادية التي تزيد الفقراء فقراً، وتؤدي إلى تخفيض المستوى المعيشي المتدهور أصلاً بالنسبة للغالبية الساحقة من المواطنين. ومن الجدير بالذكر أن الاجراءات التقشفية التي فرضتها الحكومة اليمنية هي جزء من شروط صندوق النقد الدولي في إطار ما يسمى ببرنامج الاصلاح الاقتصادي.

لقد نددت الاحتجاجات الشعبية بالاجراءات التي انعكست مباشرة في ارتفاع حاد في أسعار العديد من السلع والخدمات. وقال شهود عيان أن أجور النقل للأشخاص والبضائع تضاعفت ثلاث مرات جراء هذا القرار مما دفع المواطنين وبشكل تلقائي وغير منظم إلى تحطيم العديد من باصات النقل وسيارات التكسي، الأمر الذي حال دون وصول العديدين إلى مراكز أعمالهم.

وقد ادت أعمال العنف في صنعاء وبعض المدن الأخرى إلى تحطيم بعض المحلات التجارية والمؤسسات العامة، وشاركت القبائل في عمليات الاحتجاج وساهمت مع مختلف القوى الأخرى في المطالبة بإقالة حكومة الارياني وفي التراجع عن قرارات «التجويع» كما كانوا يسمونها. وقد ادت أعمال الاحتجاج والتظاهرات الشعبية إلى شل الحياة العامة وتعطيل العمل في غالبية دوائر الدولة، وإغلاق الأسواق في المدن التي شهدت الاضطرابات.

وهاجم رئيس الحكومة اليمنية الدكتور الارياني أعمال الاحتجاج التي عمت البلاد بعد قرار رفع أسعار الوقود وبعض السلع والخدمات. وأعلن أن حكومته لن تتراجع عن قراراتها في أي حال من الأحوال. وجاء هجومه هذا في كلمة ألقاها في مجلس النواب، ووصف التظاهرات التي شهدتها صنعاء بانها «تخريبية» وحركها «مندسون». ومن الجدير بالذكر، أن الذين يحتجون على برامج صندوق النقد الدولي التقشفية ينعتون في جميع بلدان العالم بنفس النعوت، «مندسون» و«مخربون»، وإن قوى سياسية ذات أهداف غير وطنية تقف وراءهم!!

وبالمقابل اتهمت احزاب المعارضة في بيان لها السلطات باعتقال العديد من قيادات الصف الأول للأحزاب في عدن، وطالبت الحكومة بالغاء هذه الاجراءات الزجرية.

وقال الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب رداً على كلمة الارياني، بأنه لم يكن يتوقع من رئيس الحكومة مثل هذا الرد والهجوم على المتظاهرين، لأن الهدف من مثول الحكومة أمام مجلس النواب كان العمل على تهدئة الوضع وليس توجيه تهم للذين تظاهروا. وبينما كانت الأوضاع تميل إلى الهدوء في صنعاء استمرت الاشتباكات في مدينة مأرب وتعرضت مبان حكومية لهجمات من المتظاهرين ومن بعض المسلحين، كما كانت الأوضاع متفجرة في محافظة الجوف، وحضرموت وبعض المحافظات الجنوبية الأخرى ويمكن القول أن جميع محافظات اليمن شاركت في اعمال الاحتجاج.

ولم تتمكن السلطات من ايقاف أعمال التظاهر والاحتجاج إلا باللجوء إلى العنف، حيث سقط عدد من القتلى واصيب العديد بجراح بينما اعتقل المئات. وعلى مدى أيام الاحتجاج كانت احزاب المعارضة تواصل التنسيق فيما بينها من خلال مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة، والذي أصدر العديد من البيانات التي تستنكر سلوك الحكومة بسبب اصرارها على تصعيد عمليات القمع التي يتعرض لها المواطنون في مختلف المحافظات، وقامت باعتقال العديد من الشخصيات الحزبية القيادية، واعتقال عشرات المواطنين.

وفي خطوة سريعة، امر الرئيس علي عبد الله صالح باطلاق سراح جميع المعتقلين بعد أن تم التحقيق معهم، وطلب من غالبيتهم التوقيع على تعهدات بعدم الاشتراك في المظاهرات، كما عقد الرئيس اجتماعاً مع قادة أحزاب المعارضة، شرح خلاله رؤيته للأوضاع في اليمن، واتهم قوى خارجية بالوقوف وراء الاحداث بهدف زعزعة أمن البلاد واستقرارها!!! وترى قوى المعارضة أن معالجة الأوضاع الاقتصادية السيئة والمتردية تتطلب في المقام الأول مكافحة الفساد، والتصدي للمفسدين الذين يشغلون مناصب حساسة في الادارة، وقد تسبب الفساد في الحاق أضرار كبيرة باقتصاد البلاد والاساءة إلى المستوى المعيشي للجماهير، ناهيك عن أعمال النهب والتبذير في المال العام.

الحكومة اليمنية، التي أطفأت اللهيب باستخدام القوة العسكرية تلوح بمنع المعارضة من استخدام حقها الدستوري في التعبير عن رأيها، ومن ممارسة حقها في الاحتجاج، ولذلك فإن قمع حركة الاحتجاج لا يعني انتهاءها، بل يعني أن البلاد دخلت مرحلة جديدة من عدم الاستقرار والصراع الاجتماعي، كما هو الحال مع غالبية الدول التي وقعت في فخ برامج التصحيح الاقتصادي.

• علي عبد الله صالح

لبنان يحتفل بتحرير اسراه

لقد هبَّ لبنان للإحتفال بتحرير أسراه من سجون العدو الإسرائيلي، والنوارس الحمر لا تغني الاّ للحرية والوطن. بالزغاريد والأهازيج، استقبلت الجماهير اللبنانية الأسرى المحررين الذين عادوا الى ارض الوطن في اليوم الثاني من تسليم رفات الشهداء الذين اسقطوا في ساحة المواجهة مع جحافل جيش الاحتلال الاسرائيلي.

لقد جسد الاستقبال الحافل للأسرى المحررين من سجون الاحتلال الاسرائيلي الوحدة الوطنية اللبنانية بأوسع أشكالها. فهؤلاء الاسرى الذين امضوا في سجون الاحتلال في داخل اسرائيل ومعتقل الخيام الذين سطروا ملاحم بطولية كبيرة.

لقد كانوا وعددهم ستون [illegible] من مختلف التيارات السياسية وكان بينهم عدد من اعضاء (حزب الله) و(حركة أمل) وسبعة من أعضاء (الحزب الشيوعي اللبناني) ومنظمات أخرى.

لقد غاب عن هذا الاحتفال الكبير المناضلة الشيوعية سهى بشارة التي جرت لها أوسع حملة عالمية لإطلاق سراحها، وذلك إرضاء للعميل لحد الذي استهدفته رصاصات سهى بشارة قبل عدة اعوام وكذلك المناضل عبد الكريم عبيد أحد قادة حزب الله، الذي أختطفته قوات الكوماندوز الاسرائيلية ليلاً من بيته واكثر من مائة وخمسين اسيراً لبنانياً ما زالوا اسرى في سجون اسرائيل وسجن الخيام بينهم العديد من الفتيات والنساء.

لقد استقبل الشعب اللبناني بمختلف اطيافه وتياراته السياسية المحررين بدموع الفرح بعودتهم والغضب لاستمرار احتجاز واعتقال الآخرين.

لقد رفعت الجماهير اللبنانية عند معبر كفار فالوس لافتات الترحيب بالمحررين ورايات الاحزاب، من ضمنها الراية الحمراء التي يزينها الشعار الاممي المطرقة والمنجل.

لقد تحدث المحررون وممثلو الاحزاب وعبروا عن غضبهم على السياسة الامريكية والسياسة التوسعية الاستيطانية الاسرائيلية، وعن قرار الشعب اللبناني باستمرار النضال والمقاومة لتحرير بقية الاراضي اللبنانية من هيمنة عملاء اسرائيل "لحد" وعصابته وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

اننا وباسم الحزب الشيوعي الاردني نتقدم بالتهنئة لكل الذين افرج عنهم ونحيي صمودهم وشجاعتهم كما نحيي الروح النضالية لديهم ولدى كافة مقاومي الاحتلال الاسرائيلي في كل البلدان العربية وخاصة فلسطين ولبنان والهضبة السورية.

اغتيال المغني الجزائري معطوب الوناس



• متظاهرون في تيزي اوزو عقب مقتل معطوب

ادى اغتيال المغني معطوب الوناس إلى انطلاق مظاهرات تلقائية شارك فيها آلاف المواطنين في تيزي أوزو كبرى مدن منطقة القبائل. وقام المتظاهرون بمهاجمة الأبنية العامة بالحجارة. وشهدت المدينة موجة من العنف غير مسبوقة، حيث رشق المتظاهرون رجال الشرطة بالحجارة وأحرقوا محلات السيارات، بينما ردت الشرطة بإطلاق النار في الهواء.

لقد اغتيل المغني الوناس معطوب ٤٢ عاماً، نجم الأغنية في منطقة البربر في الخامس والعشرين من الشهر المنصرم، على إحدى الطرق العامة، حيث كان يتابع معركته ضد التطرف، وذلك بعد أربعة أعوام من نجاته من الموت خلال خطفه من الجماعة الاسلامية المتطرفة.

ومن المعروف أن الوناس معطوب يعارض الجماعات الاسلامية المتطرفة، كما يعارض سلوك الحكومة واجراءاتها. وهتف بعض المتظاهرين بادانة الحكومة وتحميلها مسؤولية اغتيال الوناس الذي يتمتع بشعبية كبيرة في منطقة القبائل.

ومن الجدير بالذكر أنه تم خلال الأيام القليلة الماضية نسف خط أنابيب النفط، وهذه المرة الثالثة التي تتعرض فيها أنابيب النفط للتخريب، من ناحية أخرى استدعت الجهات الأمنية السيد نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري للتحقيق معه بسبب تصريحات ادلى بها يتهم فيها بعض المسؤولين اتهامات سياسية.

ويعتقد أن استدعاء السيد بوكروح رئيس حزب التجديد أمام الشرطة يدخل في باب التضييق على القوى السياسية التي تعارض الحكومة في [illegible]

توسيع القدس... توسيع الهوة



• ابنة احد شهداء الخليل تصرخ مطالبة بالثأر

قرار الحكومة الاسرائيلية بضم البلدات والقرى الواقعة الى القرب من القدس، يهدف بالدرجة الاولى، الى الاخلال بالتوازن السكاني العربي – الاسرائيلي داخل حدود مدينة القدس والذي تم الاخلال به اساساً، بعد حرب عام ١٩٦٧، مباشرة، حيث قامت الحكومة الاسرائيلية حينها، بضم القدس الغربية الى الشرقية واعلانها عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل.

القرار الاسرائيلي الجديد بتوسيع حدود المدينة المقدسة، ينطوي على مخادعة اسرائيلية، تتمثل في التوسع شرقاً ايضاً دون اثارة الانتباه، خاصة وأن الحكومة الاسرائيلية، تخطط لاقامة (٤٠٥٠) وحدة سكنية جديدة، في مستعمرة معاليه ادوميم– شرق القدس، وكذلك (١٣٠٠) وحدة سكنية في مستعمرة غيفعات زئيف– شمال غرب القدس.

ان تنفيذ هذا التوسع، يعتبر خطوة أخرى، على طريق تنفيذ مخطط اقليم القدس الكبرى، الذي يضم معظم أراضي الضفة الغربية، بحيث يصبح موضوع القدس الذي تم ترحيله الى المرحلة الاخيرة من عملية التفاوض، بحيث يصبح هذا الموضوع معقداً وشائكاً الى الحد الذي لا يمكن حله.

ان الراعي الامريكي المنسجم والمتواطيء مع الموقف الاسرائيلي المتطرف، لا يرى في القرار الاسرائيلي، أكثر من عراقيل واستفزازات لا داعي لها، وفي نفس الوقت فإنه يقدم كامل الدعم للمخطط المدروس لابتلاع الارض الفلسطينية.

ردة الفعل العربية الهزيلة، والمتسمة بالتردد وعدم التأكد مما يمكن فعله، ساعدت وتساعد وسوف تساعد في تسهيل تمرير المشروع الاستيطاني، خاصة وأننا وضعنا كل بيضنا ومقدراتنا في سلة الحليف الاستراتيجي، الولايات المتحدة الامريكية.

كنا نتمنى وسنبقى نتمنى أن نرى مواقف عربية حاسمة كتلك التي تتخذها القيادات العربية، عندما يتعلق الأمر بالعراق، وضرورة تعزيز الحصار حوله، شعباً وأرضاً، وضرورة تقيد اسرائيل بشكل تام ومطلق بقرارات الأمم المتحدة، كما يطلب من العراق.

المواطنون العرب، لم يفاجأوا بالخطوة الاسرائيلية الجديدة، فهم قد غسلوا ايديهم ومنذ سنوات بوهم السلام الامريكي الاسرائيلي المفروض على المنطقة، والقائم على تجريد الشعب الفلسطيني ليس من حقوقه المشروعة فقط، ولكنه قائم أيضاً على تجريده وتجريدنا حتى من ملابسنا الداخلية.

قليل من الحياء، وقليل من الكرامة، لا تضر أحد في العالم العربي، فقد جرب العرب طريق الذل طويلاً، فما لذي يمنعهم من تجريب طريق العزة والكرامة ولو مرة واحدة.. مرة واحدة لا تضر احداً.

الحكومة الجديدة تفشل في حل الأزمة الاقتصادية وتعمق الأزمة السياسية في روسيا

• يلتسين والى جانبه رئيس الوزراء كيريينكو

عندما أصر الرئيس يلتسين على تنصيب كيريينكو رئيساً للحكومة الروسية الجديدة خلفاً لحكومة تشيرنوميردين، كان أحد مبرراته أن الحكومة الجديدة ستكون قادرة على معالجة الأزمة الاقتصادية، ولذلك تشكلت الحكومة الجديدة من خبراء في الشؤون الاقتصادية وعلى درجة عالية من الكفاءة كما وصفهم الرئيس يلتسين. ولكن المصاعب الاقتصادية ازدادت، والأزمة تتفاقم، والاضطرابات تتوالى وتشمل عمال المناجم والعلماء في مراكز الأبحاث وأساتذة الجامعات والأطباء في المستشفيات. ولم تتمكن الحكومة الجديدة من دفع الرواتب المتراكمة للعاملين في مختلف المواقع.

وفجأة أصدر الرئيس يلتسين مرسوماً بتعيين اناتولي تشوبايس مبعوثاً شخصياً للرئيس لدى المنظمات المالية الدولية، الأمر الذي أثار ضجة واسعة في الأوساط السياسية والاجتماعية في موسكو. فقد اعتبر المراقبون أن هذا المرسوم اعترافاً رسمياً بعجز الحكومة الجديدة وعودة الكرملين إلى الإذعان التام للشروط التي يمليها الغرب للخروج من الأزمة المالية والاقتصادية. وقد تسبب، كما يبدو، افتقار الكرملين والحكومة الجديدة للأفكار والوسائل والمقدرة السياسية، على اخراج البلاد من الأزمة، إلى صعود نجم تشوبايس من جديد. وباشر نشاطه في الحال، لأن روسيا أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الكارثة المالية والانفجار الاجتماعي. ورفض الغرب تقديم عشرة مليارات دولار لانقاذ نظام الحكم في روسيا بالرغم من تدخل تشوبايس. ويدرك رجال المال والأثرياء الجدد أن انهيار نظام الحكم يعني كارثة بالنسبة لهم. ولذلك فإن وصول ممثل لهم إلى الحلقات العليا من السلطة، بما له من علاقات طيبة ووثيقة مع الغرب سيساعد على تجنب الكارثة.

إن عودة تشوبايس تعني إحساس الرئيس يلتسين بخطورة الأزمة. ففي كل مرة كان يتم إقصاء تشوبايس، كانت تساق له تهماً كثيرة. فقد اتهمه يلتسين عندما أسند اليه سلبيات مرحلة الخصخصة التي شهدت بيع مؤسسات الدولة بأثمان بخسة لصالح فئة محدودة استغلت حالة القصور والفساد لتعود عليها بالثراء الفاحش. وقد سبق ليلتسين أن صرح علناً قائلاً وإن تشوبايس مذنب في كل شيء ومسؤول عن كل المصائب».

وفي كل مرة كان يلتسين يضطر الى اعادة تشوبايس كان يتناسى ما قاله عنه أو بشأنه، بل ويعترف بمآثره ويشيد بعلاقاته الوطيدة مع الغرب!! ولعل من سخريات القدر، ووفق قوانين اللامعقول التي تحكم روسيا أن كيريينكو رئيس الوزراء الجديد كان قد أصر لدى مداولات التصديق على ترشيحه في مجلس الدوما على ضرورة البقية ص ١٠

الصراع في القرن الافريقي... محاولة للفهم

الصراع الحدودي الدائر الآن، بين أرتيريا واثيوبيا، أعاد الضوء مره أخرى الى واحدة من أخطر بؤر التوتر في العالم، أعاد الضوء الى القرن الافريقي الذي ما زال ومنذ مئات السنين، مركز جذب لصراع القوى العالمية التي تركت آثارها في كل ركن من أركانه، تخلفاً ونزفاً وجوعاً وصراعات حدودية وعرقية لا تنتهي. هذا الصراع الطويل بين القوى العالمية، تغيرت وجوهه وأشكاله أكثر من مرة، ولكنها المنطقة التي ظلت الثابت الوحيد في معادلاته المختلفة وتداخلاته الخارجية والتباساته المحلية.

ومن الملاحظ، أن التعبير عن الصراع الدولي القائم في العالم، أخذ شكلاً ملتهباً في العديد من الدول الافريقية ولكن أكثرها بؤساً كان في دول القرن الافريقي، وآخرها هذا التماس الارتيري الاثيوبي المتفاقم، والذي قد يمتد ليشكل كارثة حقيقية لكلا الشعبين المستنزفين أساساً.

• جذور المشكلة

– الصراع الحدودي بين دول القرن المختلفة، هو واحد من اخطر مخلفات الحقبة الاستعمارية الاوروبية المتطلقة، والذي تمثل بظهور القوى الاوروبية الحديثة، بريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، على المسرح الدولي عموماً ومن المسرح الافريقي بشكل خاص، فمنذ أن قامت بريطانيا باحتلال عدن عام ١٨٣٩، بهدف تأمين تجارتها مع الهند، قامت بالانتقال الى الساحل الشرقي لافريقيا في منطقة الصومال وذلك بهدف تعزيز السيطرة على باب المندب من طرفيه وتأمين الحماية لقاعدتها في عدن، وتزويد قواتها بالمواد الغذائية المتوفرة بكثرة في منطقة الصومال. قامت فرنسا باحتلال جيبوتي، كرد فعل [illegible] على الخليج البريطانية، ولحق بهم الايطاليون الذين نزلوا في الساحل الجنوبي للصومال وأحكموا سيطرتهم على ساحل (شبادر) وحتى مدينة (كسمايو)، ورغبة من المستعمرين الجدد في تنظيم عملية الاستعمار الاوروبي في افريقيا بشكل عام، فقد تم عقد مؤتمر برلين عام ١٨٨٤–١٨٨٥، بهدف وضع خطة لتقسيم مناطق النفوذ بينها، كان من أهم نتائجه الإعتراف بالحبشة كقوة اقليمية ومحلية وكذلك الاعتراف بحقها في التوسع في الاراضي المجاورة.

لقد كانت الحبشة، ومن خلال موقعها الداخلي المحصور، الذي عزلها عن شواطيء البحر، تطمح دائماً في مد نفوذها الى الاراضي الساحلية المجاورة، وقد لعب الامبراطور الحبشي منليك دوراً هاماً في اقناع الدول الاوروبية بقضيته مستخدماً كافة الوسائل المتاحة من تقديم نفسه كحليف للقوى الاستعمارية، الى اثارة المشاعر الدينية وطرح الحبشة باعتبارها مملكة مسيحية معزولة في وسط معادي يجمعها مع اوروبا ثقافة دينية واحدة.

وبموجب اتفاقية برلين تم تسليم اجزاء من الاراضي الواقعة تحت سيطرة المستعمرين الأوروبيين وبالرغم من الاتفاقيات التي كانوا قد وقعوها مع زعماء هذه المناطق وتعهدهم بحمايتها، الى الحبشة التي اصبحت اثيوبيا المتسعة، والتي اصبحت تضم شعوباً واراضٍ لم تكن في السابق ضمن حكمها، واضعة ومنذ ذلك الوقت بذور الصراع الدموي المستمر حتى الآن.

• هذا الصراع.. كيف نفهمه؟

يمكن فهم الصراع الدائر الآن في افريقيا بشكل عام، ومنطقة القرن الافريقي، في اطار الفهم لطبيعة التنافس القائم بين الدول الاوروبية من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى والذي أخذ في البروز بشكل اكثر وضوحاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وهو صراع يتمحور حول مسائل متعددة مثل مصادر المواد الاولية ذات الطبيعة الاستراتيجية وحصص السوق الاستهلاكي الضخم الذي يحاول كلا الطرفان الحصول عليها عن طريق التواجد الكثيف سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ومن خلال بناء سلسلة من النظم الموالية لهذا الطرف أو ذاك، ومن المؤكد، أننا لا نستطيع النظر الى الصراع الدائر في القرن الافريقي بمعزل عن مسألتين هامتين هما : –

١ – الصراع المحتدم على النفط والتحكم بمراكز النقل بما فيها الممرات والمضائق ذات الطبيعة الاستراتيجية.

٢ – الصراع البقية ص ١٠

اضواء على زيارة كلنتون الى الصين

تعتبر زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلنتون إلى الصين من أهم الأحداث العالمية، وقد تابعها المعنيون في جميع أنحاء العالم باهتمام شديد. ولا تتوقف أهمية الزيارة على ما يمكن أن ينجم عنها في مجال تحسين العلاقات الثنائية، الاقتصادية والسياسية، فحسب، بل كذلك في تأثير هذه الزيارة على بعض القضايا الملتهبة عالمياً وعلى مجمل العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية. وينظر باهتمام خاص إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به الصين في التصدي للأزمة الاقتصادية التي تعصف بالدول الآسيوية بما في ذلك انعكاساتها على تعميق حالة الكساد في اليابان. ولا شك أن للموقف والسياسة الصينية ثقل حقيقي إزاء بعض القضايا الملتهبة كسباق التسلح النووي في شبه الجزيرة الهندية والتسلح في شبه الجزيرة الكورية والتوازن في العلاقات السياسية والعسكرية الدولية وغيرها.

من المعروف أن كلنتون يقوم بزيارته إلى الصين وسط معارضة مؤثرة من أوساط أمريكية تنتقده داخل الكونجرس وخارجه وفي الحزبين الكبيرين الجمهوري والديمقراطي على السواء. ولكن بعض دوائر المال والأعمال والشركات العملاقة تعول كثيراً على هذه الزيارة لما للصين من أهمية فائقة ودور فعال في معالجة الأزمة الاقتصادية الآسيوية، إضافة الى حاجة هذه الأوساط لتعميق علاقاتها مع الصين للاستفادة من سوق الصين الواسعة. ناهيك عن أن بعض الدوائر الأمريكية ذات النظرة الاستراتيجية بعيدة المدى تدرك أهمية التعاون الصيني الأمريكي في مواجهة القضايا الدولية المختلفة، كون الصين دولة كبرى وتتمتع بمكانة هامة متزايدة.

ويقول بعض الخبراء الأمريكيون، أن الرئيس كلنتون سيستغل المنابر التي ستتاح له خلال زيارته للصين لتوجيه رسائل للشعب الأمريكي، ولتطمين بعض الأوساط المعارضة لزيارته، وذلك من خلال الحديث عن حقوق الانسان والتعامل مع المنشقين السياسيين وغير ذلك. ويقول جيمس ليلي، السفير الأمريكي السابق في الصين، «والأرجح أن الصينيين لن يتلقفوا كامل أبعاد بهلوانيات كلنتون الخطابية حول حقوق الانسان، لكن المهم هنا عند كلنتون هو الجمهور الأمريكي». وبالفعل تحدث كلنتون عن هذه الأمور، كما تحدث عن قضية الحريات الدينية وعن قضية التبت والتعامل مع الدلاي لاما. وبرز اختلاف في وجهات نظر الجانبين حول بعض هذه القضايا، ولكن جرى التعامل بهدوء إزاء هذا الاختلاف وتم التركيز الأكبر والأهم على معالجة القضايا الأخرى، ذات الأهمية الثنائية والدولية.

ولا شك أن قضيتين أساسيتين تشغلان بال الجانبين، والعالم بأسره وهما الأزمة الاقتصادية الأسيوية، وسباق التسلح النووي والتقليدي في أسيا.

ويعتقد على نطاق واسع أن هاتين القضيتين ستكونان في مركز اهتمام الجانبين، هذا إضافة إلى قضايا أخرى كثيرة. ويتوقع أن تسفر الزيارة عن تحسن ملموس في علاقات الجانبين، هذا مع العلم أن للرئيس الأمريكي وإدارته، في ظل الظروف الحالية، مصلحة جدية في التوصل إلى علاقات أفضل مع الصين.

• كلنتون وزيمين يتفقدان حرس الشرف في بكين

الصراع في ايران.. واحتمالات المستقبل

• الرئيس الايراني خاتمي

تحتل ايران مكاناً بارزاً في واجهة الأحداث العالمية منذ فترة ليست قصيرة، وتحفل الصحافة العالمية ووسائل الإعلام الأخرى بالكثير من المواد والتفاصيل حول التطورات واتجاهاتها داخل ايران أو حول احتمال تطور العلاقات الايرانية مع العالم الخارجي. وتخضع التطورات الايرانية في مختلف المجالات إلى رصد وتحليل مختصين في الشؤون الاستراتيجية، السياسية والاقتصادية.

لقد واجهت الثورة الايرانية منذ نجاحها اجتهادات مختلفة من قبل الفقهاء وقادة المدارس الدينية المختلفة. وولد هذا التفاوت تناقضاً وأحياناً صراعاً بين المجموعات المختلفة. وفي كثير من الأحيان كان الاختلاف بالرأي يقمع بالقوة، ناهيك عن الموقف الأكثر شدة، وحتى دموية من القوى والاتجاهات ذات الرأي الآخر. وكان لهذه التوجهات انعكاساتها على الحياة العامة، خاصة في مجالات التعددية السياسية والفكرية، والتي تعرضت للكبت والوأد منذ البداية. وترك هذا الأمر تداعيات كثيرة في حقول الحياة وقطاعاتها المختلفة، كالموقف من المرأة ومن الشباب ومن الثقافة والفنون والآداب وحتى الموقف من الرياضة والنشاطات العامة.

لقد ولدت التفاعلات الكامنة أحياناً، والمعلنة أحياناً اخرى داخل مؤسسة النظام، وكانت ولا زالت أشكالاً متعددة. ولم يتوقف التفاعل في المجتمع إزاء كل ذلك. ويمكن القول أن انتخاب الرئيس خاتمي قبل حوالي العام، كان نقطة تحول في الصراع داخل مؤسسة النظام الدينية من جهة وداخل المجتمع الايراني برمته من جهة ثانية. فانتخاب خاتمي طرح تناقضات مؤسسة الحكم بشكل حاد أمام الشعب.

وشعر الجناح المحافظ بهزيمة حقيقية، خاصة في ظل اتساع الحركة الجماهيرية المطالبة بالمزيد من الحرية، الحركة النسائية والشبابية وتحركات المثقفين والشباب والرياضيين وغير ذلك. واتسعت وتعددت الاحتكاكات بين الاتجاهات المختلفة داخل مؤسسة الحكم. واتخذ الاحتكاك طابعاً عنيفاً لدى الاحتفال بمرور عام على انتخاب خاتمي. فقد قام المتشددون بالاعتداء على الطلاب في جامعة طهران، كما هاجموا بالهراوي بعض التجمعات المؤيدة لخاتمي. ثم أخذت تتوالى الصدامات بين الجناحين، وبرزت بشكل حاد، عندما تم اعتقال رئيس بلدية طهران كرباستشي بحجة الفساد وتقاضي الرشوة. واشتد التناقض بين الجناحين حول الموقف من رئيس بلدية طهران، واستخدم الجناح المحافظ نفوذه في مرفق القضاء.

وتطورت الأمور عندما شن المحافظون حملة على وزير الداخلية، والذي يعتبر من أبرز مؤيدي خاتمي. فقد طالب النواب المحافظون باقصاء الوزير عن منصبه بتهمة التهاون إزاء بعض الاتجاهات السياسية. ونجح المحافظون في حجب الثقة عن الوزير، واقصي عن منصبه. ولم يستسلم الرئيس خاتمي للهزيمة، بل سارع إلى تعيين عبد الله نوري وزير الداخلية السابق نائباً للرئيس، وهكذا هذه الخطوة علامة فارقة على المجابهة بين الجانبين. وإضافة لذلك فإن جميع المرشحين لمنصب وزير الداخلية كما تم تداول أسماءهم، هم من مؤيدي خاتمي، وبالتالي فإن المواجهة ستستمر وتأخذ أبعاداً أعمق.

نقاط الاحتكاك بين جناحي السلطة الايرانية كثيرة ومتعددة ويأتي في مقدمتها الموقف من الحريات المدنية والتعددية السياسية والفكرية والموقف من الثقافة بشكل عام والنشاطات المختلفة في اطارها. كما أن نقطة الاحتكاك الكبيرة هي تلك التي تتصل بالعلاقات مع الدول الأخرى لاسيما دول الجوار والدول الغربية وتحديداً مع الولايات المتحدة الأمريكية.

الصراعات داخل مؤسسة الحكم في ايران تعكس التفاوت الكبير بين التيارين المحافظ والمنفتح إذا صح التعبير، وتعكس المواقف المختلفة إزاء العديد من القضايا. المجتمع الايراني بشكل عام يقف بجانب خاتمي الذي يبدو مؤيداً للتعددية الفكرية والسياسة وللحريات العامة ولبناء هيئات مؤسسة المجتمع المدني.

الأزمة المالية... ومعدلات البطالة في آسيا

لقد تركت الأزمة المالية والاقتصادية في الدول الأسيوية انعكاسات خطيرة وشديدة التأثير على هذه البلدان وعلى العالم أجمع. وكان في مقدمة نتائجها ارتفاع معدلات البطالة في الدول الأسيوية نفسها.

ففي كوريا الجنوبية زاد معدل البطالة بمقدار ثلاثة أمثال وقفز عدد العاطلين عن العمل من ٥٥٠ ألفاً قبل عام مضى إلى ١,٤٩ مليون في الوقت الحاضر. وجاء في تقرير البنك الدولي انه يتوقع أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٢٠ مليون شخص في اندونيسيا أي ٢٢٪ من قوة العمل، بعد أن كان معدل البطالة ٥٪ قبل وقوع الأزمة. وفي هونغ كونغ ارتفع معدل البطالة إلى أعلى مستوياته منذ ١٥ عاماً ليصل ٤,٢٪ خلال الشهور الثلاثة الماضية، ويتوقع أن تستغني الشركات عن المزيد من العمال. ورغم أن معدلات البطالة اليابانية منخفضة في المعايير الدولية إلا أنها ارتفعت إلى مستوى قياسي في نيسان بلغ ٤,١٪ مقابل ٣,٢٪ قبل عام مضى. وارتفع معدل البطالة في سنغافورة إلى ٢,٢٪ في آذار الماضي من ١,٨٪ قبل عام. ويتوقع أن تبلغ نسبة العاطلين عن العمل في ماليزيا ما بين ٧–٨٪ بينما كانت ٢,٦٪ عام ١٩٩٦، ويوجد في تايلند حوالي مليونا عاطل عن العمل. علماً أن ماليزيا وتايلاند قد قامتا بترحيل العمال الأجانب خارج البلاد. وأما تايوان فإنها البلد الوحيد الذي تنخفض فيه نسبة البطالة وتبلغ ٢,٢٧٪ فقط.

الأزمة السياسية والاقتصادية تشتد في تشيكيا

أسفرت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في تشيكيا عن تعمق الأزمة السياسية بدلاً من تقريب احتمالات حلها. فقد تم توزيع مقاعد البرلمان وعددها ٢٠٠ مقعداً بين الأحزاب الفائزة، حيث حصل الاتحاد الاشتراكي على ٧٤ مقعداً والديمقراطي المدني ٦٣ مقعداً والشيوعي ٢٤ مقعداً والاتحاد المسيحي الديمقراطي ٢٠ مقعداً واتحاد الحرية ١٩ مقعداً. ويلاحظ أنه لم يحصل أي حزب على أغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة، الأمر الذي يفرض اللجوء إلى إقامة تحالفات من أجل ذلك. ولكن عملية التحالفات تواجه صعوبات جدية بسبب عمق التناقض في مواقف الأحزاب الرئيسية.

ومن الجدير بالذكر أن الأزمة السياسية تتعمق في وقت تتعمق فيه الأزمة الاقتصادية، حيث يعاني اقتصاد البلاد من حالة من الانكماش الحادة، في أعقاب التحول الاقتصادي الذي تم في البلاد.